الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة آكلي محند أولحاج–البويرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم الشريعة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في مقارنة الأديان

موسومة بـ:

المسيحيون الأبيونيون تاريخهم و آراؤهم

إعداد الطالب:
– عـوسي عـمر.

إشراف الأستاذ:
– بريـكي فـاتح.

السنة الجامعية: 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة آكلي محند أولحاج-البويرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم الشريعة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في مقارنة الأديان

موسومة بـ:

المسيحيون الأبيونيون تاريخهم و آراؤهم

إعداد الطالب:
- عـوسي عـمر.

إشراف الأستاذ:
- فـاتح بريـكي.

لجنة المناقشة

الأستاذ: .....رئيسا

الأستاذ: بريكي فاتح.....مشرفا

الأستاذ:.....مناقشا

السنة الجامعية:2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

الحمد لله الذي أنعم علينا بفضله و وفقنا لإكمال هذا العمل بجزيل عطائه فله الحمد أولا و آخرا.

كما نتوجه بالشكر و التقدير لأستاذنا "**بريكي فاتح**"المشرف الذي كان سندا و مرافقا و لم يبخل علينا بما أفاضه الله عليه من علم ساهم في إثراء موضوعنا من جوانب مختلفة.

كما نتقدم بجزيل الشكل إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على مجهوداتهم المبذولة و على الوقت الثمين الذي خصته لمناقشة هذه المذكرة.

إهداء

إلى والدي الكريمين حفظهما الله و بارك في أعمارهما و أدام

عليهما الصحة و العافية.

إلى زوجتي قرة عيني و سندي "**عبدات أميرة**"

إلى أبنائي الأعزاء حفظهم الله " **شفاء، إيـاد** "

إلى جميع أفراد عائلتي كل باسمه و جميل وسمه.

إلى أصدقائي و زملائي دون استثناء.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع ، و أسال الله أن يتقبله و أن يوفقني لما فيه صلاح ديننا و دنيانا.

مقدمة

الحمد لله الذي من علينا بتوحيده ، و أظهر لنا الحق و رزقنا اتباعه، و بين لنا الباطل و رزقنا اجتنابه ، و أصلي و أسلم على من أرسله الله رحمة للعالمين ، فهدى به من الضلالة و بصر به من الجهالة ، فصلوات الله وسلامه عليه و على آله الطيبين الطاهرين و أصحابه و من تبع سنته إلى يوم الدين.

أما بعد:

شهدت الديانة المسيحية كغيرها من الديانات الأخرى العديد من الفرق و الطوائف المتنوعة التي تتقارب مع بعضها في عقيدة و تتباعد في أخرى، فمنها من برزت و فرضت وجودها كالكاثوليكية و البروتستانتية و الأرثوذكس و بقت إلى وقتنا الحالي، و هناك من اندثرت و لم يصبح لها وجود مثل الأبيونيين و غيرهم، و ذلك بسبب بروز مجامع تحت تسميات مختلفة و تأصيلات عقدية متباينة و حكام حاربوا كل من يخرج عن العقيدة و تعاليم المسيح و اتهموهم بالهرطقة، و بهذا جاء اختيارنا لموضوع مذكرتنا الموسوم بك " المسيحيون الأبيونيون تاريخهم و آراؤهم".

أسباب اختيار الموضوع:

- الرغبة الشخصية في معالجة الموضوع الذي لم يحظ بدراسة من قبل في جامعتنا مع محاولتي إعطاء صورة واضحة عن هذه الدراسة.

- الديانة النصرانية من أكثر الديانات انتشارا و اتباعا، و توجيه الدراسة إليها من أوجب الواجبات على من قدر على ذلك من طلاب العلم المختصين.

– المساهمة في إثراء المكتبة الجامعية و ذلك بإتاحة هذا الموضوع لطلبة الكلية خلال السنوات القادمة.

أهداف الموضوع:

– التعرف على فرقة الأبيونيين، تاريخهم و مناطق انتشارهم.

– محاولة إبراز أهم الآراء من عقائد و طقوس التي تمارسها هذه الفرقة.

– إبراز المنبع الذي استقت منه عقائدها و إنجيلها المتبع .

– بيان موقف الكنيسة من هذه الفرقة و إنجيلها.

الدراسات السابقة:

لا يوجد دراسات تناولت الموضوع بشكل خاص، لكن يوجد كتب تطرقت إليه.

إشكالية البحث:

لدراسة موضوع البحث انطلقت من الإشكالية الرئيسية التالية:

– هل الأبيونية فرقة موحدة أم نادت إلى التثليث، و فيم تمثلت عقائدها ؟

و للإجابة على هذه الإشكالية كان لا بد من طرح بعض التساؤلات الفرعية، و المتمثلة في:

– ما هي الأبيونية ؟

– ما إنجيلها، و ما هي العوامل التي أدت إلى رفض الكنيسة لهذا الإنجيل ؟

خطة البحث:

أما خطة البحث فقد قسمتها إلى ثلاثة فصول:

فصل تمهيدي بعنوان مدخل إلى الفرق المسيحية، و قد قسمته إلى مبحثين، المبحث الأول: يتضمن التعريف بالعقائد المسيحية و مصادرها، و المبحث الثاني: التعريف بالفرق المسيحية و مميزاتها.

أما الفصل الأول تاريخ المسيحيين الأبيونيين، و قد قسمته إلى مبحثين، المبحث الأول: التعريف بالأبيونية، و يتضمن أصل التسمية، و نشأة الأبيونية و انتشارها، و المبحث الثاني: أقسام المسيحيين الأبيونيين، و تمحور حول أقسامها الثلاثة: الفريسية، المعتدلة، الأسينية.

أما الفصل الثاني: آراء المسيحيين الأبيونيين، و فيه مبحثين، المبحث الأول: إنجيل المسيحيين الأبيونيين و موقف الكنيسة منه، و المبحث الثاني: عقائد و طقوس المسيحيون الأبيونيون.

منهج البحث:

استخدمت في دراستي للموضوع :

- المنهج السردي و ذلك عن طريق سرد بعض الآراء و الأحداث و الوقائع.
- المنهج التحليلي الوصفي و ذلك من خلال التعريف بالمصطلحات الواردة في الموضوع و كذلك في وصف عصر الفرقة.

صعوبات البحث:

و قد واجهتني في بحثي عدة صعوبات أذكر أهمها فيما يلي:

- الموضوع عبارة عن معلومات متفرقة في الكتب.
- قلة المصادر و المراجع التي تتحدث حول الموضوع، و إن وجدت فبمعلومات متماثلة.

و في الأخير يمكن القول أنه لا يوجد بحث بدون صعوبات، و رغم ذلك حاولت أن أبذل جهدي في إنجاز هذه المذكرة التي أرجو أن أكون وفقت في إعدادها إلى حد ما، و ما توفيقي إلا بالله العلي القدير الذي أشكره على الصحة و العافية، و الشكر موصول إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

الفصل التمهيدي: مدخل إلى الفرق المسيحية

المبحث الأول: التعريف بالعقائد المسيحية و مصادرها

المطلب الأول: التعريف بالمسيحية

المطلب الثاني: عقائد المسيحية

المطلب الثالث: مصادر المسيحية

المبحث الثاني: التعريف بأبرز الفرق المسيحية و مميزاتها

المطلب الأول: مفهوم الفرقة

المطلب الثاني: أبرز الفرق المسيحية و مميزاتها

المبحث الأول: التعريف بالعقائد المسيحية و مصادرها

المطلب الأول: التعريف بالمسيحية

وردت عدة تعريفات للمسيحية تباينت صيغتها في المصادر و المراجع المختلفة، و من بين هذه التعريفات نذكر:

لغة: حسب ابن منظور المسيحية من المسيح و هو الصديق و به سمي عيسى لصدقه، و قد ورد في الموسوعة اللاهوتية أن المسيح عيسى ابن مريم سمي مسيحا لأنه كان سائحا في الأرض و قطعها كما أن المسيح هو رجل كثير السياحة[1]، و جاء في معجم الإيمان المسيحي أنها " ديانة مبنية على شخص يسوع المسيح و أقواله"[2].

اصطلاحا: حسب دائرة المعارف الأمريكية التي توضح أسس المسيحية و عناصره و وجهة نظر المسيحيين فيها، فهي الديانة التي أسست في القرن الأول ميلادي على يد المسيح الناصري و التي تدور حول هدف حياته و رسالته [3].

وقد أطلقت تسمية المسيحية على أنصار عيسى بن مريم عليه السلام[4]، ولم يرد لقب المسيحية في القرآن، ولكن وردت فيه لفظ النصارى، الذين يعرفهم الشهرستاني بأنهم " أمة المسيح و كلمته عليه السلام"[5]، فنجدها في القرآن الكريم في عدة سور، منها قوله تعالى:(۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ

---

[1] لسان العرب،ابن منظور، ج2، دار الصادر،(د.ط)، لبنان، (د.ت) ، ص594.

[2] معجم الإيمان المسيحي، الأب صبحي حمودي اليسوعي، دار المشرق، ط2، بيروت،1994م، ص461.

[3] المسيحية (النصرانية) دراسة و تحليل ،ساجد مير، دار الإسلام للنشر و التوزيع،(د.ط) ، الرياض ، سنة 1423هـ.

[4] المدخل في تاريخ الأديان،سعيد مراد،عين للدراسات و البحوث الإنسانية الاجتماعية ،(د.ط)، (د.م) ، (د.ت) ص245.

[5] الملل و النحل، أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، تج: أمير علي مهنا–علي حسن فاعور، دار المعرفة، ط3، بيروت، 1993م، ص262.

نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴿٥٢﴾)[1]، و قوله أيضا: (يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٞۖ فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ فَأَصۡبَحُواْ ظَـٰهِرِينَ ﴿١٤﴾)[2].

و يرى جواد العلي أن كلمة النصرانية ذات أصل يهودي و قد أطلقت على إحدى الفرق اليهودية القديمة و ذلك بسبب تناصرهم أي نصرة بعضهم البعض[3]، و يرى البعض أن المسيحية جاءت كي تصحح الكثير من الأخلاق الأنانية عند اليهود، و أنها دين جديد لابد أن يحمل في طياته للإنسانية رؤية جديدة أكثر فعالية في حياتها[4] ، و يفضل النصارى اسم المسيحيين إمعانا في الانتساب إلى المسيح عليه السلام و إمعانا في الإيمان بيسوع المخلص لأن المسيح عندهم بمعنى ماسح الخطايا[5].

المطلب الثاني: أبرز المعتقدات المسيحية

لم تظل المسيحية على ما كانت عليه أيام المسيح عليه السلام، فسرعان ما ذابت في شتى الفلسفات و تسربت إليها أساطير الوثنيات القديمة، و قد ابتدأ تحريفها على يد بولس

---

[1] سورة آل عمران، (الآية:52).

[2] سورة الصف، (الآية:14).

[3] مكة و دورها الديني و الثقافي في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام (خلال القرنين الخامس و السادس الميلاديين)ربيع عولمي،إشراف:الطاهر ذراع، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم، جامعة منتوري، قسنطينة،2008/2007م، ص211.

[4] المدخل في تاريخ الأديان،سعيد مراد، مرجع سابق،ص247.

[5] المختصر في الأديان و الفرق ،عيسى عبد الله السعدي، (د.م) ، (د.ت) ،ص72.

الذي طمس معالمها و حطم اتجاهاتها الصحيحة و تم الاتفاق عليها من طرف جميع الكنائس والطوائف المسيحية[1].

الفرع الأول: عقيدة التثليث

هي عقيدة تقوم على وجود ثلاثة أقانيم المتمثلة في الأب و الابن و الروح القدس[2]، أما عن نشأتها فمن العلماء من يرى بأنها بدأت بظهور فكرة ألوهية المسيح في مجمع نيقية سنة325م و بعد ذلك تأليه الروح القدس في مجمع القسطنطينية سنة381م و بهذا اكتملت عقيدة التثليث[3]. و مبدأ التثليث هو واحد من أهم المرتكزات الأساسية للمسيحية بعد الإيمان بعيسى[4]، فلا يعتبر المرء مسيحيا إلا إذا آمن بها و مارس الشعائر و الطقوس المقترنة بالألفاظ و المصطلحات الدالة عليها[5].

أما بخصوص الوظائف، فقد قاموا بتوزيع الأعمال بين هذه الآلهة الثلاثة، فأعطوا لكل إله منها مجموعة من الأعمال و الوظائف، بالإضافة إلى بعض الخصائص و الميزات التي خص بها كل إله عن الآخر، فمثلا الله الأب هو مصدر العدل، و الله الابن هو مصدر الرحمة، و الله الروح القدس هو مصدر النعمة و من يرد شيء من هذه الأشياء الثلاثة يدعوا و يتوسل باسم الإله المختص بها[6].

كما نسب إلى الله الأب الخلق و التبني، و الله الابن نسب إليه فداء البشرية و غفران الخطايا والذنوب، و الله الروح القدس نسب إليه منح الميلاد الثاني و الحياة الظاهرة للبشر

---

[1] تطور المسيحية بين عيسى عليه السلام و بولس، محمد إبراهيم كركور،مركز التنوير الإسلامي،(د.ط)،مصر، 2006،ص101.

[2] المعتقدات و الأديان وفق منهج القرآن – دراسة أكاديمية – ، سعدون محمود الساموك، مرجع سابق، ص194.

[3] تطور المسيحية بين عيسى عليه السلام و بولس، مجمد إبراهيم كركور، مرجع سابق، ص105.

[4] نظرة عن قرب في المسيحية، بربارا براون، تر: مناف حسين الياسري، توحيد للنشر، (د.ط) ، (د.م)، 1993، ص32.

[5] تأثر المسيحية بالأديان الوضعية، أحمد علي عجيبة، دار الأفاق العربية، ط1،القاهرة، 2006، ص425.

[6] تطور المسيحية بين عيسى عليه السلام و بولس، مجمد إبراهيم كركور، مرجع سابق، ص 113-114.

وتقديس النفوس، و بناء على هذا التقسيم تم تقسيم الصلاة إلى دعوات ثلاثية حيث يخص كل أقنوم بابتهال معين[1].

الفرع الثاني: عقيدة التجسيد و الخلاص

تعتبر من العقائد الأساسية في المسيحية ، أرسى دعائمها بولس بتعاليمه و أكملها الفلاسفة المسيحيون من بعده.

1-عقيدة الخلاص: "يعتقد الكاثوليك أن آدم ارتكب الخطيئة و عصى الله و كانت سبب خروجه من الجنة ، و أن خطيئته سرت في كل مولود في هذا العالم "[2]، و بناء على هذا فقد مسيرته نحو الخلود، و وقع تحت الحكم وأخذ عقاب اللعنة و هي الحرمان من نعمة الله والموت ، و في ضوء ذلك بقيت البشرية تحت لعنة الخطيئة التي حملتها من أبيها آدم.[3]

و بمقتضى الرحمة كان على الله أن يغفر سيئات البشر، ولم يكن هناك طريق للجمع بين العدل و الرحمة إلا بواسطة ابن الله و وحيده و قبوله أن يظهر في شكل إنسان و أن يعيش كما يعيش الإنسان ، ثم يصلب ظلما ليكفر خطيئة البشر و هذا ما يعبر عنه النصارى بالخلاص ، و من هنا تمت المصالحة بين الله و الناس.[4]

2- عقيدة التجسيد: تعتبر عقيدة التجسيد أهم العقائد المسيحية على الإطلاق ، لدرجة أنها توصف غالبا بأنها المسيحية و يذكر أحد أساتذة الإلهيات في كلية المسيح بأكسفورد" كلمتا مسيحية وتجسيد متقاربتان إلى حد الترادف في آذان كثير من الناس ، لدرجة أن المسيحية بدون تجسيد لها واقع مبهم و غير مفهوم بالنسبة لهؤلاء الناس"، و يقول إنسطياني شفيق

[1] تطور المسيحية بين عيسى عليه السلام و بولس، مجمد إبراهيم كركور، مرجع سابق، ص 114.

[2] الفرق و المذاهب المسيحية منذ ظهور الإسلام حتى اليوم، سعد رستم، دار الأوائل، ط2، سورية، 2005م، ص73.

[3] يوم القيامة في المسيحية، محمد أحمد الخطيب، (د.ط) ، (د.م) ، (د.ت) ، ص376.

[4]تطور المسيحية بين عيسى عليه السلام و بولس، محمد إبراهيم كركور، مرجع سابق، ص130.

" كل من لا يقبل حقيقة التجسيد ليس مسيحيا البتة "[1]. و جاء في إنجيل يوحنا من قوله في وصف المسيح " في البدء كان في الكلمة، و الكلمة كان عند الله، و كان الكلمة كل شيء به و بغيره لم يكن شيء مما كان... و الكلمة صارت جسدا و حل بيننا و رأينا مجده مجدا"[2].

و يعلق صاحب كتاب (ما هي النصرانية؟) على هذا بقوله: " الكلمة في المسيحية عبارة عن أقنوم الابن الإلهي ، و هو إله المستقبل..." فكان معنى ما قاله يوحنا أن صفة الله الكلامية قد تجسدت في صورة المسيح عليه السلام [3] ، و بهذا اتخذت المسيحية المسيح مخرجا من اللعنة.

الفرع الثالث: عقيدة الصلب

هي إحدى العقائد الرئيسية في الديانة المسيحية و إحدى الركائز الأساسية في الإيمان المسيحي، و هي كذلك المحور الذي تدور حوله العقائد المسيحية كلها[4] ، ففي نظرهم كان الصلب و التعذيب لهذا الابن لإنقاذ البشرية من دنس الخطيئة التي ارتكبها أباهم آدم من قبل ، فكل النظريات المسيحية ترتكز على فكرة المسيح المصلوب بقول بولس إلياس " إن موت المسيح و بالتالي سر الفداء يمثل نقطة الدائرة من الدين المسيحي ، لقد تم مفعول الواسطة بموت المسيح و سفك دمه الذي به كفر عن خطايانا و أرضى الله أباه"[5].

رأى المسيحيون أن أساس الصلب هو العدل ، و ذلك بمقتضى صفة الرحمة كان على الله أن يغفر سيئات البشر[6] ، و قد وردت قصة الصلب في الأناجيل الأربعة و اختلفت

---

[1] تأثر المسيحية بالأديان الوضعية، أحمد علي عجيبة، أحمد علي عجيبة، مرجع سابق، ص 347.

[2] العقائد المسيحية بين القرآن و العقل، هاشم جودة، مطبعة الأمانة، مصر، 1980م، ص161.

[3] تطور المسيحية بين عيسى عليه السلام و بولس، محمد إبراهيم كركور، مرجع سابق، 141.

[4] تأثر المسيحية بالأديان الوضعية، أحمد علي عجيبة، أحمد علي عجيبة، مرجع سابق، ص 529.

[5] دراسات في الأديان ، عماد الدين عبد الله الشنطي، مكتبة و مطبعة دار المنارة ، ط2 ، (د.م) ، 2008م، ص220.

[6] ماذا تعرف عن المسيحية، عبد الفتاح حسين الزيات، مركز الراية للنشر و الإعلام، ط3، (د.م) ، ص128.

اختلافا كبيرا فيما يخص الصلب، ومما يستدعي التعجب أن تختلف هذه الأناجيل في أساس و ركن هام من أسس الديانة المسيحية، و لو أن هذا الأمر أساس و أن المسيح أنبأ به، لكان الاهتمام و الحرص على تدوينه متساويا أو متقاربا[1] ، و كان من أهم هذه الاختلافات: مقدمات هذه القضية من مسح جسد المسيح بالطيب ، خيانة يهوذا، العشاء الأخير وتوقيته، المحاكمة و مكانها و زمانها، يوم الصلب[2].هذه اختلافات تمس لب المسيحية، في أخص عقائدها.

الفرع الرابع: عقيدة القيامة و الدينونة

1- عقيدة القيامة:

مسألة القيامة من أعظم أركان العقيدة المسيحية لأنها بدونها يصبح إيمانهم باطلا، فقد أجمعت الأناجيل أن المسيح لبث في قبره ثلاثة أيام[3]، و قد ورد في قاموس الكتاب المقدس: " تتضمن القيامة بحسب تعليم الكتاب المقدس قيامة الأجساد و تغيير هذه الأجساد و بقائها إلى الأبد"، ثم قال " و قد علّم المسيح بوضوح أن الموتى سيقومون[4] ".

إن الإيمان بقيامة يسوع لم يعرف طريقه إلى قلوب التلاميذ إلا بعد أن قام فعلا من بين الأموات و جاء إليهم، فلمسوه و أكلوا معه و سمعته آذانهم و رأته عيونهم و تأكدوا من أنهم لا يرون خيالا بل لحما و دما، و هكذا نادوا بهذه الحقيقة لأنهم رأوه حيا، و بهذا كانت قيامته سببا في ميلاد الإيمان في قلوب التلاميذ[5].

---

[1] مقارنة الأديان –دراسة في عقائد و مصادر الأديان السماوية اليهودية و المسيحية و الإسلام، طارق خليل السعدي، دار العلوم العربية، ط1، بيروت، 2005م، ص189.

[2] دراسات في الأديان، عماد الدين عبد الله الشنطي، مرجع سابق ،ص224.

[3] الديانات و العقائد في مختلف العصور، أحمد عبد الغفور عطار، ج3، ط1، مكة المكرمة، 1981م، ص121.

[4] دراسات في الأديان اليهودية و النصرانية، سعود بن عبد العزيز خلف، مكتبة أضواء السلف، ط1، الرياض، 1997م، ص247.

[5] تاريخ الفكر المسيحي–يسوع المسيح عبر الأجيال–، القس حنا جرجس الأخضري، ج1، دار الثقافة، القاهرة، (د.ت)، ص352.

2- عقيدة الدينونة

يسمى يوم الحساب عند المسيحيين بيوم الدينونة، و من أبرز صوره محاسبة المسيح للناس " و هذا هو الأساس الثالث من أسس العقيدة المسيحية، فالأب حسب اعتقادهم أعطى سلطان الحساب للابن، و ذلك لأن الابن بالإضافة إلى ألوهيته وأبديته –ابن الإنسان أيضا– فهو أولى بمحاسبة الإنسان"[1].

و يعتقد المسيحيون أن المسيح بعد أن صلب ثم قام من قبره، ارتفع بعد ذلك إلى السماء و جلس بجوار الأب و عن يمينه على كرسي استعدادا لاستقبال الناس يوم الحشر ليدينهم على ما فعلوه في حياتهم الدنيا[2]، كما ورد في إنجيل يوحنا (26/5): " كما أن الأب له حياة في ذاته كذلك أعطى الابن أيضا أن تكون له حياة في ذاته، و أعطاه سلطانا أن يدين أيضا لأنه ابن الإنسان"[3].كما جاء في رسالة بولس الثانية إلى أهل كورنثوس " لابد أننا جميعا نظهر أمام كرسي المسيح لينال كل منا ما كان بالجسد، بحسب ما صنع، خيرا كان أو شرا".[4]

المطلب الثالث: مصادر المسيحية

تعتمد المسيحية في حياتها الدينية على ثلاثة مصادر:

الفرع الأول: التوراة

و هو الجزء الأول من الكتاب المقدس و يسمونها كتب العهد القديم[5]، و يطلق عليها اسم أسفار موسى الخمسة و تحتوي على خمسة أقسام كبرى تمثلت في :

---

[1] يوم القيامة في المسيحية، محمد أحمد الخطيب، مرجع سابق، ص391.

[2] المرجع نفسه، ص391.

[3] دراسات في الأديان اليهودية و النصرانية، سعود بن عبد العزيز الخلف، مرجع سابق، ص246.

[4] المسيحية، أحمد شلبي، ط10، مكتبة النهضة، القاهرة، 1998م، ص168-169.

[5] أضواء على المسيحية: دراسة في أصل المسيحية،رؤوف شلبي، منشورات المكتبة العصرية،(د.ط)، بيروت ، 1975م، ص37.

سفر التكوين[1] ، سفر الخروج[2]، سفر الأحبار[3] ، سفر العدد[4] ، سفر التثنية[5] ، و تشمل في طياتها أخبار العالم في عصوره الأولى و تتضمن شرائع اليهود الدينية و الأدبية و تاريخ نشأتهم و حكوماتهم و حوادثهم و غيرها[6].

الفرع الثاني: الأناجيل (العهد الجديد)

و تسمى الأسفار التاريخية، لأنها تعنى بشرح الظروف التاريخية لحياة المسيح عليه السلام[7] و يمثل العهد الجديد القسم الثاني من الكتاب المقدس و تمثلت في الأناجيل الأربعة و سفر

[1] **سفر التكوين:** أول أسفار التوراة، سمي بالتكوين لأن فيه بدء تكوين العالم و الإنسان، فهو سفر البدايات، كتبه موسى حوالي 1450ق.م يتضمن عدة أغراض منها:عناية الله و علاقة الله بالإنسان و غيرها.(انظر: الموسوعة الكنسية لتفسير العهد القديم،كهنة و خدام كنيسة مار و مرقص بمصر الجديدة، كنيسة مار و مرقص القبطية الأرثوذكسية،ط1، مصر، 2006م، ص17).

[2] **سفر الخروج:**ثاني أسفار التوراة، يعرض تاريخ بني إسرائيل في مصر و قصة موسى و رسالته و خروجه مع بني إسرائيل و تاريخهم في أثناء مرحلة التيه التي قضوها في صحراء سيناء، و بجانب هذه القصص يشتمل سفر الخروج على طائفة من أحكام الشريعة اليهودية في العبادات و المعاملات و العقوبات و ما إلى ذلك.(انظر: الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام، عبد الواحد وافي، مكتبة نهضة،ط1، مصر، 1964م، ص14).

[3] **سفر الأحبار:** ثالث أسفار التوراة، يبحث خاصة في الشرائع الطقسية و في القائمين بشعائر العبادة ، في كل ما يختص بعبادة العهد القديم ، هذا السفر ثمرة تجميع عادات و شرائع يختلف قدمها ، و لقد جعلها المحرر الأخير بسلطة موسى ، أكبر مشرعي إسرائيل.(انظر: معجم الإيمان المسيحي، الأب صبحي اليسوعي، مرجع سابق، ص)263.

[4] **سفر العدد:** يتضمن هذا السفر معظمه إحصائيات عن قبائل بني إسرائيل و جيوشهم و أموالهم و جميع ما يمكن إحصاؤه من شؤونهم و أحكام تتعلق بطائفة من العبادات و المعاملات (انظر: الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام، عبد الواحد وافي، مرجع سابق، ص15).

[5] **سفر التثنية:** شغل هذا السفر معظمه أحكام الشريعة اليهودية الخاصة بالحروب و السياسة و شؤون الاقتصاد و المعاملات و العقوبات والعبادات، وسمي بالتثنية لأنه يعيد ذكر التعاليم التي تلقاها موسى من ربه و أمر بتبليغها إلى بني إسرائيل.(انظر: الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام، عبد الواحد وافي، المرجع نفسه، ص 14-15).

[6] المعتقدات و الأديان وفق منهج القرآن – دراسة أكاديمية –، سعدون محمود الساموك، دار وائل للنشر، ط1، عمان ، 2006م، ص108-110.

[7] أضواء على المسيحية: دراسة في أصل المسيحية،رؤوف شلبي ، مرجع سابق ، ص37.

أعمال الرسل، و كلمة إنجيل يونانية معربة معناها خبر سار أو بشارة[1] و تمثلت في إنجيل متى[2] ، إنجيل مرقص[3] ، إنجيل لوقا[4] ، إنجيل يوحنا[5].

وتشتمل الأناجيل على موضوعات خمس هي القصص، و العقيدة، و التشريع، والأخلاق و الزواج[6]. أما سفر أعمال الرسل فقد اهتم بتاريخ حياة تلاميذ المسيح و من كان لهم أثر في المسيحية من التابعين[7].

الفرع الثالث: الرسائل

إضافة إلى الأناجيل الأربعة و سفر أعمال الرسل توجد رسائل أخرى عديدة تبلغ إحدى و عشرين رسالة من بينها:

- **رسائل بولس:** و هي أربعة عشر رسالة كتبها في الأصل باللغة اليونانية، منها عشر رسائل إلى البلاد و بعض الشعوب و أربع رسائل إلى بعض تلاميذه[8]، و تضمنت

---

[1] المدخل في تاريخ الأديان،سعيد مراد، مرجع سابق، ص258.

[2] **إنجيل متى:** متى هو أحد الإثنى عشر ، و كتب إنجيله مرتبا حسب الموضوعات و تختلف المواقف في تاريخ تدوينه بين من يقول أنه دون في أربعينيات القرن الأول الميلادي و الغالبية أنه قد تم تدوينه ما بين سنة 60م و 70م و مثله إنجيل مرقص و إنجيل لوقا و هو من 28 إصحاحا. (انظر: البيان في مقارنة الأديان،أسعد السمراني، دار النفائس،ط1، بيروت، 2001،ص79).

[3] **إنجيل مرقص:** الثاني في ترتيب الأناجيل بعد متى، و هو أقصر الأناجيل الأربعة ، و مرقص تعرف إلى المسيح بواسطة بطرس في آخر حياته ، و قد مارس التبشير مع بولس و برنابا نسيبه و هو من 16 إصحاحا.(انظر:البيان في مقارنة الأديان،أسعد السمراني، ص79).

[4] **إنجيل لوقا:** لوقا صديق بولس و قد رافقه في رحلته إلى فيليبي، و لوقا ولد في أنطاكيا و ليس من أصل يهودي يعتبر إنجيله الثالث بعد إنجيل مرقص، و يبدو أن لوقا كان ملما بالثقافة اليونانية و يظهر ذلك من صياغته ، و هو من 24 إصحاحا. (انظر:البيان في مقارنة الأديان،أسعد السمراني، مرجع سابق، ص79).

[5] **إنجيل يوحنا:** يوحنا بن زيدي، من بيت صيدا في الجليل، من التلامذة الإثنى عشر، و قد نادى بإنجيله في آسيا الصغرى، و هو الإنجيل الذي تحدث صاحبه عن لاهوت المسيح الإلهي و هو من 21 إصحاحا ، وقد تمت كتابته في أواخر القرن الأول الميلادي. (انظر:البيان في مقارنة الأديان،أسعد السمراني، مرجع سابق، ص79).

[6] المعتقدات و الأديان وفق منهج القرآن – دراسة أكاديمية – ،سعدون محمود الساموك ، مرجع سابق،ص208.

[7] المدخل في تاريخ الأديان،سعيد مراد، مرجع سابق، ص264.

[8] أضواء على المسيحية: دراسة في أصل المسيحية، رؤوف شلبي،مرجع سابق،ص82.

رسائله أن المسيح ابن الله المنقذ الذي تجسد و صلب حاملا عن كاهل البشرية المؤمنة بنبوته.

- **الرسائل الجامعة أو الكاثوليكية:** عددها سبع رسائل كتبت كذلك باليونانية في عهود مختلفة يرجع أقدمها إلى حوالي 50م و أحدثها حوالي 90م[1].

المبحث الثاني:التعريف بأبرز الفرق المسيحية و مميزاتها

ظهرت في الديانة المسيحية فرق و طوائف عديدة سواء في العصر الحديث عامة والقديم خاصة، و هذا بسبب الانشقاقات التي شهدتها الديانة منذ القرن الأول لظهورها[2]، و كان أساس محور الاختلاف الذي فرق المسيحيين فرق متنازعة هو اختلافهم حول طبيعة السيد المسيح عليه السلام[3]، وقبل الحديث و الولوج في أهم الفرق التي ظهرت نتطرق إلى مفهوم الفرق من الناحية اللغوية و الاصطلاحية.

المطلب الأول: مفهوم الفرقة

- **لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور، أن الفرقة هي طائفة من الناس، و الفريق أكثر منه، و الفريق و الفرقة الطائفة من الشيء المتفرق، و أفراق جمع فِرَق، و فِرَق جمع فرقة[4]، قال تعالى:(۞ وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةٗۚ فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ

[1] المدخل في تاريخ الأديان،سعيد مراد، مرجع سابق، ص274.

[2] مكة و دورها الديني و الثقافي في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام (خلال القرنين الخامس و السادس الميلاديين)،ربيع عولمي،إشراف:الطاهر ذراع، مرجع سابق، ص237.

[3] الفرق و المذاهب المسيحية منذ ظهور الإسلام حتى اليوم، سعد رستم، مرجع سابق، ص21.

[4] لسان العرب،ابن منظور، ج10، دار صادر، لبنان، (د.ت)، ص300.

فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾)[1].

– **اصطلاحا:** هي طائفة أو مجموعة من الناس تكون لهم آراء خاصة معينة، و لها مؤسس يكون أول من يبتدع تلك الآراء ثم يتبعه أناس على ذلك، و قد يوافقون مخالفيهم و قد يكفرونهم و يقاتلونهم و يستحلون دمائهم[2].

المطلب الثاني: أبرز الفرق المسيحية و مميزاتها

ظهرت في الديانة المسيحية عبر عصورها التاريخية عدة فرق متباينة، و تمثلت في فرق موحدة و فرق مؤلهة، اللتان ظهرتا في عصر التوحيد، و فرق مثلثة في عصر التثليث، وفرق كنائسية ظهرت في عصر الانقسام.

الفرع الأول: فرق عصر التوحيد

نشأ الصراع في هذا العصر حول قضية ألوهية المسيح ، و انقسم النصارى بين معارض لهذه الفكرة و هم الموحدون و بين مؤيد لها و هم المنحرفون.

أولا:الموحدون

كان التوحيد هو الطابع العام للنصرانية في أول أمرها[3]، و ذلك منذ رفع المسيح إلى مجمع نيقية و لكن بدأ يضمحل بعد دخول بولس شاول في المسيحية و من أهم الفرق المسيحية التي تؤمن بالتوحيد، و تحملت في سبيل الحفاظ على دينها المتاعب والاضطهاد[4]، هي:

---

[1] سورة التوبة، الآية122.

[2] الكنيسة أسرارها و طقوسها،عادل درويش، دار بلال بن رباح و دار حزم،ط1، مصر 2012م، ص139.

[3] موسوعة الفرق و المذاهب المسيحية،محمد حسني يوسف، الدار العالمية للكتب، ط1،مصر، 2011م، ص139–140.

[4] دراسات في اليهودية و المسيحية و أديان الهند، محمد ضياء الدين الأعظمي،مكتبة الرشد،ط2، الرياض، 2003م، ص463.

1- فرقة الأبيونيون: هي فرقة عبرانية الأصل وقيل إن هذا الاسم هم الذين أطلقوه على أنفسهم بمعنى أنهم الفقراء إلى الله[1]، وسنتطرق إلى تفاصيل هذه الفرقة في الفصلين القدمين لأنها موضوع بحثنا هذا.

2- فرقة السميساطسيون(الشمشاطية): و هم أباع بولس الشمشاطي كان أسقفا لأنطاكية سنة 265م، ومن أتباع أرتيمون، و كانت عقيدتهم التوحيد الخالص، و أن عيسى عبد الله ورسوله، و أنه إنسان لا إلهية فيه البتة[2]، و قد عقد بأنطاكيا من سنة 264م-269م ثلاثة مجامع للنظر في شأنه و انتهى الأمر بحرمانه وطرده، و قد بقي لمذهبه أتباع على الرغم من ذلك حتى القرن لسابع الميلادي[3]، و يسمون عند بعض المؤرخين بالبولقانيين[4].

3- فرقة الأريوسيون(الأريانية): تنسب إلى القسيس "أريوس" المصري الذي كان من رهبان كنيسة الإسكندرية، ثم بدا له أن يقاوم الكنيسة الإسكندرية في قولها بألوهية المسيح و بنوته للأب[5]، و قد حاول آريوس أن يثبت أن المسيح هو الكلمة -كلمة الله- و بناء عليه فإنه لا يشارك الله وجوده الحقيقي، إنه من جوهر مختلف عن جوهر الله الأب، إنه ليس أزليا مع الأب، إنه مخلوق رغم أنه أول المخلوقات و أرقاها، و قد كان هناك زمن لم يكن الابن فيه موجودا[6].

و قد نالت آراء آريوس شهرة و انتشارا كبيرين، و صار له أتباع كثيرون، و بقيت آراؤه حية بين الكثيرين لعدة قرون ثم آلت للانقراض، ثم أعيد إحياؤها أثناء حركة الإصلاح الديني

---

[1] موسوعة الفرق و المذاهب المسيحية،محمد حسني يوسف، مرجع سابق، ص142.

[2]نفسه، ص143.

[3]المعتقدات و الأديان وفق منهج القرآن – دراسة أكاديمية – ،سعدون محمود الساموك، مرجع سابق، ص202.

[4]أضواء على المسيحية: دراسة في أصل المسيحية، رؤوف شلبي، مرجع سابق، ص122.

[5]دراسات في اليهودية و المسيحية و أديان الهند،محمد ضياء الدين الأعظمي، مرجع سابق، ص463.

[6]طائفة الموحدين من المسيحيين عبر القرون، أحمد عبد الوهاب،مكتبة وهبة،ط1،عابدين، 1980م، ص10.

في القرن السادس عشر[1]، و يبني الآريوسيون عقيدتهم في التوحيد على نصوص الكتاب المقدس التي يذكر منها أدولف هرنك ما يلي " اسمع يا إسرائيل: الرب إلهنا رب واحد...، أنا أنا هو و ليس إله معي، أنا أميت و أحيي، و إني أشفي و ليس من يدي مخلص..."[2].

ثانيا:المنحرفون

بجوار الموحدين في عصر التوحيد وجدت آراء من دخلوا في النصرانية و فيهم بقايا وثنية فهموا النصرانية على ضوء ما عرفوه و استقر في نفوسهم من آراء و معتقدات سابقة و تمثلت هذه الفرق في:

1- فرقة البولسيون: نسبة إلى بولس (شاؤول اليهودي) و يعتبر هو و أتباعه أول طائفة ظهرت مقابل الجماعة الموحدة الأولى، و ذلك بإشاعته انحرافات و تحريفات أدخلها على عقيدة التوحيد[3].

2- فرقة الغنوصية الباطنية: ظهرت في أواخر القرن الأول و أوائل القرن الثاني الميلادي بالإسكندرية، و يرجع الباحثون أصلها إلى يهودًا حادوا عن الطريق الصحيح، و تنسب إلى سيمون الساحر السامري، كانت تهدف إلى فصل النصرانية عن اليهودية، اشتهرت بطقوس الإباحية و الفحشاء و رفض التشريع[4].

3- فرقة المرقونيون: تنسب هذه الفرقة إلى مرقيون أحد أبرز مسيحي القرن الثاني الميلادي، الذين حاولوا التوفيق بين الغنوصية و المسيحية، فأسس كنيسة بديلة للكنيسة الرسمية، استمرت مدة طويلة بعد وفاة مؤسسها [5]، الذي حكم عليه بالطرد و الحرمان

---

[1]الفرق و المذاهب المسيحية منذ ظهور الإسلام حتى اليوم، سعد رستم، مرجع سابق، ص23.

[2]طائفة الموحدين من المسيحيين عبر القرون، أحمد عبد الوهاب، مرجع سابق، ص16.

[3]موسوعة الفرق و المذاهب المسيحية،محمد حسني يوسف، مرجع سابق، ص145.

[4]نفسه، ص146

[5]الفرق و المذاهب المسيحية منذ البدايات إلى اليوم، نهاد خياطة، مرجع سابق، دار الأوائل، (د.ط)،(د.م)،(د.ت)، ص79.

لاعتقاده بوجود إلهين، الأول: العادل الذي أنزل التوراة على موسى و جعله شعبا مختارا، و الثاني: الذي تمثل بشخصية عيسى عليه السلام الذي خلص الإنسان من خطاياه[1].

و يرى الدكتور رؤوف شلبي إلى أنه كان يقول أن الآلهة ثلاثة: صالح وطالح وعدل بينهما[2]، و من أهم أحكام هذه الفرقة في شؤون الشريعة أنها حرمت الزواج تحريما باتا على جميع أفرادها[3]، و لا تعتمد إلا على إنجيل خاص بها و هو إنجيل مرقيون، و انقرضت في القرن العاشر الميلادي[4].

4- فرقة البربرانيون: كانت تنادي بألوهية المسيح و أمه من دون الله[5]، و لعلها هي التي يشير إليها القرآن الكريم بقوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾)[6]، و أطلقوا على أنفسهم إسم المريميين، و قد ظلت حتى القرن السابع الميلادي[7]، و انقرضت هذه الفرقة و لكنها تركت آثارا عقائدية كان لها أكبر الأثر على معتقدات النصارى في كثير من مذاهبهم فيما يتصل بالطقوس و الأعياد و بخاصة في عيد السيدة مريم[8].

---

[1] موسوعة الفرق و المذاهب المسيحية،محمد حسني يوسف، مرجع سابق، ص147.

[2] أضواء على المسيحية: دراسة في أصل المسيحية، رؤوف شلبي، مرجع سابق، ص123.

[3] دراسات في اليهودية و المسيحية و أديان الهند،محمد ضياء الدين الأعظمي، مرجع سابق، ص461.

[4] موسوعة الفرق و المذاهب المسيحية،محمد حسني يوسف، مرجع سابق، ص148.

[5] الكنيسة أسرارها و طقوسها،عادل درويش،مرجع سابق، ص144.

[6] سورة المائدة، الآية:116.

[7] موسوعة الفرق و المذاهب المسيحية،محمد حسني يوسف، مرجع سابق، ص148.

[8] الكنيسة أسرارها و طقوسها،عادل درويش، مرجع سابق، ص145.

5- فرقة الأليانية: ذهبت إلى القول بأن المسيح إله و أنه ابن إله مر في البطن كما يمر الماء في الميزاب، لأن الكلمة الابن دخلت من أذنها و خرجت لتوها من حيث يخرج الولد، و أن ما ظهر في شخص المسيح و قتله و صلبه في أعين الناس هو خيال شبيه بالصورة التي تظهر في المرآة، و قد انقرضت هذه الفرقة بعد القرن الثالث عشر ميلادي و كان لها أتباع في اليمن و الشام[1].

الفرع الثاني: فرق عصر التثليث

كانت ترى الفرق في هذا العصر أن الإله ثلاثة أقانيم و هي الأب و الابن و الروح القدس، و أصبحت فيما بعد المذهب المسيحي الرسمي لجميع المسيحيين و ذلك بعد مجمع نيقية[2]، و تمثلت هذه الفرق في:

أولا: فرقةالأبوليناريون (المقدونيوسية)

و هم أتباع مقدونيوس، و كانوا أول فرقة ظهرت في ذلك العهد، أنكرت أن يكون روح القدس إلها و قاومت فرض الألوهية[3].

ثانيا: فرقة النسطوريون

تنسب إلى نسطور ، ولد بنسطور أو ما يعرف اليوم ببلدة مرعش، و هو القائل بأن للمسيح أقنومين، و في سنة 428م اختير أسقفا للقسطنطينية و أخذ هناك بمقاومة الأريوسية، فتفاعل معه الناس، و ما لبث حتى ظهر بتعاليم جديدة[4]، حيث عارض القول بأن مريم ولدت الله، و قال أن مريم لم تلد إلا إنسانا، فهي أم لإنسان و ليست أما لله[5].

---

[1]موسوعة الفرق و المذاهب المسيحية،محمد حسني يوسف، مرجع سابق، ص148.

[2]دراسات في اليهودية و المسيحية و أديان الهند،محمد ضياء الدين الأعظمي، مرجع سابق، ص462.

[3]موسوعة الفرق و المذاهب المسيحية،محمد حسني يوسف، مرجع سابق، ص150.

[4]الفرق و المذاهب المسيحية منذ البدايات إلى اليوم،نهاد خياطة، مرجع سابق، ص90.

[5]أضواء على المسيحية: دراسة في أصل المسيحية، رؤوف شلبي، مرجع سابق، ص123.

و للقضاء على هذه الفرقة قام مجمع أفسس سنة 431م، فقرروا فيه إبعاد نسطور عن منصبه و نفيه إلى مصر و اتفقوا على لعنه و لعن أتباعه، ولكن النسطوريون الذين جاءوا من بعده انحرفوا عن مبادئه و قالوا بامتزاج اللاهوت[1]. أي امتزاج واختلاط اللاهوت بالناسوت.

ثالثا: فرقة اليعقوبيون (اليعاقبة)

نسبة إلى يعقوب البرادعي، الذي انتحل مذهب القائل بأن للمسيح طبيعة واحدة[2] أو جوهر واحد، و هي بالتقاء جوهرين جوهر الإله القديم و الآخر جوهر الإنسان فاتحدا و صارا جوهرا واحدا و أقنوما واحدا، أي الجوهر العام اتحد بالإنسان الكلي[3]، و قد تمسكت بمذهب الكنيسة المصرية خاصة بعد رفض مجمع أفسس سنة 431م، و اتخذه الأقباط المصريون كمذهب لهم[4]، و من خصائص هذه الفرقة أن أتباعها لا يزالون يستخدمون اللغة الآرامية القديمة في بعض أدعيتهم[5].

رابعا: فرقة الملكانيون (الملكانية)

نسبة إلى الملك، و الملك بالآرامية "ملكا" أي قيصر الروم، و ليست منسوبة إلى شخص اسمه ملك كما ذكر البعض، و الملكانية مذهب وافق عليه القيصر في مجمع خلقدونية الرابع، حيث قالوا إن الكلمة اتحدت بجسد المسيح و تذرعت بناسوته أي له طبيعتان لاهوتية و ناسوتية، و أن الله عبارة على ثلاثة أقانيم الأب و الابن و روح القدس[6].

---

[1] موسوعة الفرق و المذاهب المسيحية،محمد حسني يوسف، مرجع سابق، ص152.

[2] أضواء على المسيحية: دراسة في أصل المسيحية، رؤوف شلبي، مرجع سابق، ص123.

[3] المعتقدات و الأديان وفق منهج القرآن – دراسة أكاديمية – ،سعدون محمود الساموك، مرجع سابق، ص204.

[4] موسوعة الفرق و المذاهب المسيحية،محمد حسني يوسف، مرجع سابق، ص153.

[5] المسيحية (النصرانية) دراسة و تحليل ،ساجد مير، مرجع سابق، ص84.

[6] موسوعة الفرق و المذاهب المسيحية،محمد حسني يوسف، مرجع سابق، ص 153.

الفرع الثالث: فرق عصر الانقسام

أخذت الفرق تزداد، و بدأت تضيف إلى العقيدة ما يحلو لها مما لم يكن موجودا، و تبعا لهذا الافتراق انقسمت الكنيسة على نفسها و انشطرت إلى شطرين أول الأمر، هما: الكنيسة الشرقية و الكنيسة الغربية، و انتهى الأمر بهما إلى أن تتهم كل منهما الأخرى في العقيدة إلى حد الاتهام بالهرطقة و المروق[1]، و يمكن اختصار فرق هذا العصر فيما يلي:

أولا: المارونيون: طائفة مسيحية كاثوليكية شرقية، ترجع جذور تأسيسها إلى أوائل القرن الخامس للميلاد إلى ناسك سوري ظهر في وادي نهر العاصي هو "مارمارون" (أي القديس مارون) المتوفى حوالي 410م، كما أنها تنسب كذلك إلى القديس "يوحنا مارون" بطريك أنطاكية في الفترة ما بين 685م-707م، و الذي تمكن المحليون تحت قيادته من هزيمة الإمبراطور البيزنطي " جوستينيان الثاني" الغازية سنة 684م، مما أعطى للمارونيين في تلك الفترة استقلالية عن الدولة البيزنطية[2]، و الذي قال بالمشيئة الواحدة لله مع القول بالطبيعتين و ذلك هو السبب في انعقاد المجمع السادس عام 680م و الذي قرر نفي يوحنا و لعنه، و إقرار مشيئتين لله[3].

ثانيا: الكاثوليك

كنيستهم تسمى الكنيسة الكاثوليكية أو الغربية أو اللاتينية أو البطرسية أو الرسولية، و معنى الكاثوليك أي العامة، و سميت غربية أو لاتينية لامتداد نفوذها إلى الغرب اللاتيني خاصة، و سميت الكنيسة البطرسية أو الرسولية لأن أتباعها يدعون أن مؤسسها الأول بطرس كبير الحواريين و الباباوات في روما[4]، بحيث تعتبر الكنيسة الكاثوليكية نفسها الوريث

[1] الديانات و العقائد في مختلف العصور،أحمد عبد الغفور عطار، مرجع سابق، ص502.

[2] الفرق و المذاهب المسيحية منذ ظهور الإسلام حتى اليوم، سعد رستم، مرجع سابق، ص ص 30-31.

[3] أضواء على المسيحية: دراسة في أصل المسيحية، رؤوف شلبي، مرجع سابق، ص ص 123-124.

[4] موسوعة الفرق و المذاهب المسيحية، محمد حسني يوسف، مرجع سابق، ص154.

الشرعي و الوحيد للتفويض و السلطان الذين منحهما يسوع المسيح للرسل الإثنى عشر[1]، و أهم ما يتميزون به: قولهم أن روح القدس انبثق من الأب و الابن معا، ويبيحون أكل الدم المخنوق ،وأن البابا في الفاتيكان هو الرئيس العام على جميع الكنائس الكاثوليكية، وأن تحريم الطلاق بتاتا حتى في حالة الزنا[2].

ثالثا:الأرثوذكس

كنيستهم تسمى الكنيسة الأرثوذكسية أو الشرقية، أتباعها في البلدان الشرقية، والأرثوذكس معناها " الدين القويم " لأنها مأخوذة من كلمة يونانية معناها الحق القويم أو المذهب المستقيم، و لهذا عرفت بأنها الكنيسة القاطعة كلمة الحق باستقامتها المقدسة التي لا غيب فيها و لا دلس[3]، و انتشر أتباعها في البلدان الشرقية كروسيا و اليونان و مسيحيو البلاد العربية و الشرقية، انفصلت عن كنيسة روما منذ عام 1054م، و لها عدة كنائس مستقلة في إدارتها[4]، و هي تستمد وحدتها من الوحدة في العقيدة و المشاركة في الأسرار، فنظامها "مجمعي" لا مركزي، يتمتع بقدر فائق من المرونة و التكيف مع الظروف[5].

و من أهم ما يتميزون به: قولهم أن الروح القدس انبثق عندهم من الأب فقط، و تحريمهم الطلاق إلا في حالة الزنا فإنه يجوز عندهم، وأنهم لا يجتمعون تحت لواء رئيس واحد، و أن كل كنيسة مستقلة بنفسها[6].

رابعا: البروتستانت

كنيستهم تسمى البروتستانتية أو الكنيسة الإنجيلية إذ يعتبرون الإنجيل هو المصدر الوحيد للديانة بمعنى آخر فإنها تستغني عن القرارات التي يصدرها البابا، و قد تأسست بعد

---

[1] الفرق و المذاهب المسيحية منذ ظهور الإسلام حتى اليوم، سعد رستم، مرجع سابق، ص69.

[2] موسوعة الفرق و المذاهب المسيحية، محمد حسني يوسف، مرجع سابق، ص154.

[3] الكنيسة أسرارها و طقوسها، عادل درويش، مرجع سابق، ص155.

[4] المعتقدات و الأديان وفق منهج القرآن – دراسة أكاديمية – ، سعدون محمود الساموك، مرجع سابق، ص205.

[5]الفرق و المذاهب المسيحية منذ ظهور الإسلام حتى اليوم، سعد رستم، مرجع سابق، ص48.

[6] موسوعة الفرق و المذاهب المسيحية، محمد حسني يوسف، مرجع سابق، ص154.

الثورة الإصلاحية، و لهذه الكنسية أتباع كثيرون في إنجلترا و هولندا و ألمانيا و سويسرا وأمريكا الشمالية و الدانمرك[1]، و من أهم أتباعها مارتن لوثر الذي ظهر في أوائل القرن السادس عشر الميلادي في ألمانيا[2]، و كان ينادي بإصلاح الكنيسة و تخليصها من الفساد الذي صار صيغة لها، و من أهم ما يتميز به أتباع هذه الفرقة: اعتبارهم صكوك الغفران دجلا و كذبا، وقولهم إن الخطايا و الذنوب لا تغتفر إلا بالندم و التوبة، وقولهم إن لكل أحد الحق في فهم الإنجيل و قراءته و ليس وقفا على الكنيسة. وقولهم بتحريم الصور و التماثيل في الكنائس باعتبارها مظهرا من مظاهر الوثنية. ومنعهم الرهبنة. و اعتقادهم بأن العشاء الرباني تذكار لما حل بالمسيح من الصلب في زعمهم، و أنكروا أن يتحول الخبز[3] و الخمر إلى لحم و دم المسيح عليه السلام. كما أن ليس لكنائسهم رئيس عام يتبعون قوله[4].

[1] المعتقدات و الأديان وفق منهج القرآن – دراسة أكاديمية – ، سعدون محمود الساموك، مرجع سابق، ص206.

[2] الكنيسة أسرارها و طقوسها، عادل درويش، مرجع سابق، ص168.

[3]

[4] موسوعة الفرق و المذاهب المسيحية، محمد حسني يوسف، مرجع سابق، ص155.

الفصل الأول: تاريخ المسيحيين الأبيونيين

المبحث الأول: التعريف بالأبيونية

المطلب الأول: أصل التسمية

المطلب الثاني: نشأة الأبيونية و انتشارها

المبحث الثاني: أقسام المسيحيين الأبيونيين

المطلب الأول: الأبيونية الفريسية

المطلب الثاني: الأبيونية المعتدلة

المطلب الثالث: الأبيونيةالأسينية (الغنوسية)

المبحث الأول: التعريف بالأبيونية

المطلب الأول: أصل التسمية

اختلف في أصل تسمية هذه الفرقة، بحيث اعتقد بعض الآباء كترتليان و أبيفانيوس و غيرهم أن هذا اسم الأبيونيون مشتق من اسم شخص اسمه أبيون أو أهبيون[1]، عاش في القرن الأول للميلاد، و لكن يبدو أن الاسم يدل على صفة لا على شخص[2]، و أنه يرجع في اشتقاقه إلى الكلمة العبرية "إبيون" تعن الفقير أو المسكين[3]، و هي حركة قريبة الشبه باليهودية من حيث استمساكها بدرجات متفاوتة بالتعاليم الموسوية[4]، و يقول بعض المؤرخين أنهم أخذوا هذا الاسم لأنفسهم من قول المسيح " طوبى للفقراء " و بلغتهم العبرانية " طوبى للأبيونيين " [5]، و محتمل ذلك لينالوا الطوبى الذي اختصها المسيح للمساكين في موعظته على الجبل، (متى 5:3) غير أنه من الأرجح أن يكون المسيحيين الأرثوذكسيون هم الذين سموهم بهذا الاسم تحقيرا لشأنهم واستخفافا بمبادئهم، كما يقال أحيانا عن المخطئ أو السيئ في مجال التحقير أو الرثاء أنه مسكين[6].

يقول يوسابيوس القيصري: " أن المسيحيين الأقدمون محقون إذ دعوا هؤلاء القوم إبيونيين لأنهم اعتقدوا في المسيح اعتقادات فقيرة و وضيعة "، كما يذكر أنه أطلق عليهم للدلالة على فقرهم في التفكير، لأن هذا هو الاسم الذي يطلق على رجل فقير بين العبرانيين[7].

---

[1] دائرة المعارف الكتابية، وليم وهبة بباوي، مج01، دار الثقافة، (د.ط)،(د.م)،(د.ت)، ص69.

[2] موسوعة الأنبا غريغوريوس –اللاهوت المقارن–، الأنبا غريغوريوس، مكتبة المتنيج الأنا غريغريوس،(د.ط)، مصر،(د.ت)، ص28.

[3] موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية، عبد الوهاب محمد المسيري، مج5، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1999م، ص326.

[4] الهرطقة في الغرب، رمسيس عوض، دار سناء – مؤسسة الانتشار العربي، ط1، القاهرة– لبنان، 1997م، ص19.

[5] إنجيل الأبيونيين أو إنجيل الرسل الإثني عشر، الأب أيوب شهوان، بيبليا 2013/57، ص22.

[6] موسوعة الأنبا غريغوريوس –اللاهوت المقارن–، الأنبا غريغوريوس، مرجع سابق، ص29.

[7] تاريخ الكنيسة، يوسابيوس القيصري، تج: القمص مرقس، مكتبة المحبة، (د.ط)، مصر، (د.ت)، ص130.

و هناك من يرجع معنى الكلمة إلى مدلول اقتصادي، و أنها أصبحت فيما بعد ذات تضمينات دينية و استخدمها بعض أعضاء الجماعات اليهودية المسيحية للإشارة إلى أنفسهم باعتبار أنهم ورثة مملكة الرب[1]، و ربما تعني الأغمار لأنهم كانوا من نكرات اليهود[2].

المطلب الثاني: نشأة الأبيونية و انتشارها

ظهرت فرقة أو طائفة الأبيونيين في القرن الأول للميلاد ضمن من أسمتهم الكنيسة بالهراطقة[3]، و استمرت حتى القرن الرابع للميلاد، أو نحو منتصف القرن الخامس للميلاد فيما يقول المؤرخون[4]، و هناك من يقول أنهم كانوا موجودين بمبادئهم منذ عصر الرسل ، فلا شك أنهم خلفاء أولائك " الإخوة الكذبة " الذين أشار إليهم بولس في (2 كو 11:26 ، غل 2:4) ، الذين أقلقوا سلام الكنيسة و خاصة في أنطاكية و غلاطية و قاوموا قانونية رسوليته و تعقبوه من مدينة إلى أخرى[5]، و منهم من أرجع نشأتهم إلى ما بعد خراب أورشليم سنة 70م[6] ، و هناك من قال أنها جماعة اليهود المنتصرين الذين لجأوا إلى "بلا" قبيل خراب أورشليم[7]، و منهم من قال أنهم انسلخوا عن كنيسة القدس بعد موت القديس يعقوب

[1] موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية، عبد الوهاب محمد المسيري، مرجع سابق، ص326.

[2] الموسوعة النقدية للفلسفة اليهودية، عبد المنعم الحنفي، مكتبة مذبولي، ط1، القاهرة، 1980م، ص43.

[3] **هراطقة:** من هرطقة، و هي كلمة أصلها يوناني مشتقة من كلمة تعن انتقاء أو اختيار و هي في اليونانية الهيلينية تشير إلى الاختيار العقلاني فيما يتعلق بالتعليم أو المدارس الفكرية كما كانت في المدارس الفلسفية عند كل من فيلو و يوسيفيوس و الترجمة السبعينية تدل على طوائف عديدة أو اتجاهات قائمة في اليهودية، و هي تتضمن معنى الازدراء للشخص الذي ينحرف عن تعليم الدين، و في هذا كان يستخدمها اليهود في إشارتهم إلى المسيحيين هراطقة بمعنى أنهم انحرفوا عن اليهودية و عن طوائفها، ثم تطورت الكلمة فأصبحت تستعمل للدلالة على مذهب من مذاهب الفلسفة أو مدارس الفكر، ثم أصبحت تستخدم في الفكر اللاهوتي بمعنى الأفكار الغربية التي تتفق مع التعليم المستقيم أو إنكاره.(انظر: موسوعة آباء الكنيسة، عادل فرج عبد المسيح، ج1، دار الثقافة، ط2، القاهرة، (د.ت)، ص236-237.

[4] الهرطقة في الغرب، رمسيس عوض، دار سناء – مؤسسة الانتشار العربي، مرجع سابق، ص19.

[5] الكنيسة المسيحية في عصر الرسل، الأنبا رويس، ط3، 1987م، ص355.

[6] موسوعة الفرق و المذاهب المسيحية، محمد حسني يوسف، مرجع سابق، ص142.

[7] الكنيسة المسيحية في عصر الرسل، الأنبا رويس، مرجع سابق، ص355.

المدينة [1]، و لكنها لم تصبح مذهبا له أتباعه و مريدوه إلا في أيام حكم الإمبراطور ترجان (52م-117م)[2].

أما بخصوص الانتشار فبعد أن ارتكزوا في " بلا " انتشر الأبيونيون في شرقي الأردن بالخصوص، و سوريا و الجزيرة العربية فمصر[3]، و بفلسطين و المناطق المجاورة مثل قبرص و آسيا الصغرى حتى وصلت روما[4]، فيذكر أريناوس في كتابه "ضد البدع" و أوريجانوس في كتابه "ضد سلسوس" و إبيفانوس في " الشامل في الهرطقات " دخل في شيعتهم معظم رهبان قمران فهاجروا إلى الحجاز و انتمى إليهم بعض القبائل العربية[5].

كانت تتحدث هذه الطائفة اللغة الآرامية بالرغم من أن معظم أتباعها من اليهود، كما اتخذوا لهم لقب الناصريين ، و اتبعها عدد من الأمم من غير اليهود[6].

كانت الأبيونية تؤمن بجميع شرائع موسى، و تعتبر عيسى هو المسيح المنتظر الذي تتحدث عنه أسفار العهد القديم، كما أنكرت ألوهية المسيح واعتبرته مجرد بشر رسول[7]، بحيث يتكلم أوريجانوس في كتابه الثاني " ضد سلوس" عن الأبيونيين و كأن الفرق الوحيد بينهم وبين سائر المسيحيين هو خضوعهم لناموس موسى، و بذلك يدحضون الرأي القائل بأن اليهود باعتناقهم المسيحية قد تخلوا عن ناموس أبائهم[8].

لم يكن أتباع هذه الفرقة يؤمنون بألوهية يسوع و ينكرون ميلاده البتولي و يقولون إنه أصبح مسيحيا يوم عماده و أن بنوته الإلهية ترتقي إلى ذلك الحين، إلى جانب ما يعتقدون في صلب الرب و موته، كما يرفضون تعليم القديس بولس، و قد وردت تعاليمهم هذه في

---

[1] على عتبة الكتاب المقدس، الأب جورج سابا، منشورات المكتبة البوليسية،ط1، لبنان، 1987م، ص244.

[2] الهرطقة في الغرب، رمسيس عوض، مرجع سابق، ص19.

[3] على عتبة الكتاب المقدس، الأب جورج سابا، مرجع سابق، ص 244.

[4] الهرطقة في الغرب، رمسيس عوض، مرجع سابق، ص19.

[5] قس و نبي، أبو موسى الحريري، دار الأجل للمعرفة، (د.ط)، لبنان، 2005م، ص25-26.

[6] تاريخ المسيحية و التحول من التوحيد إلى التثليث، إعداد لجنة الدعوة الإلكترونية، Info@ar.islamiforchistians.com،ص16.

[7] دراسات في اليهودية و المسيحية و أديان الهند، محمد ضياء الدين الأعظمي، مرجع سابق،ص463.

[8] دائرة المعارف الكتابية، وليم وهبة بباوي، مرجع سابق، ص 70.

كتابات الآباء القدامى[1]، و تعتمد هذه الجماعة إنجيلا غير الأناجيل الأربعة التي اعتمدت في هذا المجمع يقال له "إنجيل العبرانيين" أو " إنجيل الأبيونيين"[2]، و سنتطرق إلا ذلك في المباحث القادمة.

و بالرغم من انتشار هذه الفرقة إلا أن حركتها لم تشكل كنيسة مركزية ذات هرمية، بل بالأحرى جماعات متفرقة و مستقلة كانت أكثر تعلقا بالطقوس منه بالعقائد[3]، ثم انقرضت بعد مجمع نيقية بقوة الحكم و السلطان[4].

المبحث الثاني: أقسام المسيحيين الأبيونيين

يقسم الباحثون الأبيونية إلى ثلاثة أقسام، و ذلك حسب أفكارهم و مبادئهم و تمثلت في:

- الأبيونية الفريسية.
- الأبيونية المعتدلة.
- الأبيونية الأسينية أو الغنوصية.

المطلب الأول: الأبيونية الفريسية

كانت أكثر الأنواع شيوعا و استمساكا على نحو حرفي بالشريعة الموسوية كما كانوا يحفظون السبت اليهودي، و ينادون بأن الختان ضروري للخلاص، و أن الناموس القديم فرض على جميع المسيحيين فيجب عليهم أن يتبعوه إتباعا تاما، و لذلك نظروا إلى المؤمنين من الأمم الذين رفضوا الخضوع للناموس القديم على أنهم نجسون، و يقولون أن الإيمان بالمسيح و العمل القائم على هذا الإيمان لا يكفي للخلاص[5]، كما أنكروا عذرية مريم واعتقدوا أن المسيح بشر لا يختلف عن موسى و داود و أنه ثمرة علاقة جسدية ربطت مريم بيوسف، و حافظوا على سائر نظم اليهود، و رفضوا الاعتراف بالأناجيل الأربعة باستثناء

[1] على عتبة الكتاب المقدس، الأب جورج سابا، مرجع سابق، ص244.

[2] موسوعة الفرق و المذاهب المسيحية، محمد حسني يوسف، مرجع سابق، ص142.

[3] إنجيل الأبيونيين أو إنجيل الرسل الإثني عشر، الأب أيوب شهوان، مرجع سابق، ص22.

[4] موسوعة الفرق و المذاهب المسيحية، محمد حسني يوسف، مرجع سابق، ص142.

[5] موسوعة الأنبا غريغوريوس –اللاهوت المقارن–، الأنبا غريغوريوس، مرجع سابق، ص29.

نسخة عبرية ممسوخة من إنجيل متى لم يعد لها وجود الآن[1]، و يذكر في هذا يوسابيوس القيصري " اعتبروا السيد المسيح إنسانا عاديا قد تبرر و كان ثمرة لاجتماع رجل معين مع مريم و أن الاحتفاظ بالناموس الطقسي ضروري جدا على أساس أنهم لا يستطيعون أن يخلصوا بالإيمان بالمسيح فقط و بحياة مماثلة..." [2].

و من ناحية أخرى يتحدث العلامة أوريجانوس عن طائفتين من الأبيونيين، و يوضح أن إحدى الطائفتين تنكر الحمل العذراوي للمسيح بينما تؤيد ذلك الرأي طائفة أخرى[3]، و يسمى الذين يؤمنون بالميلاد المعجزي بالناصريين[4].

و كذلك رفض الفريسيون فكرة تألم المسيح عند الصلب[5]، إذ يقول الأنبا غريغوريوس في كتابه" اللاهوت المقارن:" إن الأبيونيين اتسموا بالتزمت و أنكروا لاهوت المسيح " و لم يعترفوا بوجوده الإلهي قبل التجسيد، و رفضوا أن يعتبروه اللوغس أو كلمة الله و حكمته، كما أنكروا ميلاده المعجزي من العذراء..."[6] .

و رفضوا هؤلاء الأبيونيون الفريسيون الاعتقاد بأن المسيح خضع للموت و للألم، و رفضوا قضية العذراء و اكتفوا بتعاليمه و مبادئه و معجزاته ، و اعتقدوا في مجيئه الثاني في مجد ملكي، و أنه يعد لنفسه و لأتباعه و لاسيما من أتقياء اليهود ملكا ألفيا فيه المجد و فيه السعادة، و هذا التعليم بالملك الألفي فيما يقولون مستقى من كتب العهد القديم[7] ،

---

[1] الهرطقة في الغرب، رمسيس عوض، مرجع سابق، ص20.

[2] تاريخ الكنيسة، يوسابيوس القيصري،ص130.

[3] موسوعة آباء الكنيسة، عادل فرج عبد المسيح، مرجع سابق، ص239.

[4] دائرة المعارف الكتابية، وليم وهبة بباوي،مرجع سابق، ص70.

[5] الهرطقة في الغرب، رمسيس عوض، مرجع سابق، ص20.

[6] موسوعة الأنبا غريغوريوس –اللاهوت المقارن–، الأنبا غريغوريوس، مرجع سابق، ص29.

[7] الهرطقة في الغرب، رمسيس عوض، مرجع سابق، ص20.

و يقول جيروم في هذا " إن الأبيونيين كانوا يعتقدون أن المسيح سيملك ألف سنة باعتباره مسيا اليهود"[1].

كما حملت هذه الجماعة حملة شعواء على القديس بولس و أنكروا رسوليته بسبب استماتته للحيلولة دون تهويد المسيحية و احتوائها في إطار الشريعة الموسوية، و على الرغم من هرطقة الأبيونيين الفريسين – في نظر المسيحيين–فقد أدى واحد منهم و اسمه سيماكوس خدمة جليلة للعالم المسيحي، نحو نهاية القرن الثاني أو بداية القرن الثالث، بترجمة العهد القديم إلى اللغة اليونانية، و هي ثالث ترجمة قيض لها الظهور في تاريخ المسيحية بعد ترجمة كل من أكويلا و ثيوديون له، ويمتدح العلامة جيروم الذي عاش في القرن الرابع ميلادي ترجمة سيماكوس اليونانية بمقارنتها بالترجمتين الأخيرتين إن ترجمة أكويلا تتسم بحرفية النقل إلى درجة العبودية، و ترجمة ثيوديون تفتقر إلى التجديد و الأصالة و تقتفي أثر غيرها من الترجمات، في حين ترجمة سيماكوس نجحت في نقل المعنى الحقيقي للعهد القديم و الجدير بالذكر أن ترجمة سيماكوس تركت أعمق الأثر في جيروم أثناء قيامه بترجمة الكتاب المقدس إلى اللاتينية[2] .

المطلب الثاني: الأبيونية المعتدلة

تمثلت في النوع الثاني من الأبيونية و يسميها الأنبا غريغوريوس الأبيونيون المعتدلين، فهم يحفظون ناموس العهد القديم لكنهم لا يرغبون في فرضه على الجميع، ولا يتعصبون ضد الذين يرفضون الختان و السبت اليهودي و سائر طقوس العهد القديم، كما يفعل الفريسيون من الأبيونيين، إلا أنهم كانوا يحتفلون مع الأرثوذكسيون بيوم الأحد تذكارا لقيامة المخلص، و لا يعارضون آلام المسيا و موته، و لا ينكرون أن السيد المسيح ولد من

[1] الهرطقة في الغرب، رمسيس عوض، مرجع سابق، ، ص 30.

[2] دائرة المعارف الكتابية، وليم وهبة بباوي، مرجع سابق، ص 70.

العذراء بغير زواج، و إن كانوا ينكرون رسائل بولس إنكارا تاما إلا أنهم لا ينكرون أن القديس بولس كان رسولا حقيقيا[1].

و المعتدلون هم الذين يقصدهم جيروم في خطابه لأغسطينوس فيسمى الذين يؤمنون بالميلاد المعجزي بالناصريين، و يذكرهم الشهيد جستين فيقول:" الذين هم أنفسهم يحفظون الناموس، و لكن لهم شركة مع المؤمنين من الأمم غير المختونين[2].

يظهر أن هؤلاء الأبيونيين المعتدلين ظلوا معروفين إلى زمان القديس إيرونيموس(342م-420م) لأنه هو الآخر تكلم عنهم كفرقة قائمة في أيامه، و قال في رسالة له إلى القديس أوغسطينوس " ماذا أقول عن الأبيونيين الذين يدعون أنفسهم أنهم مسيحيون، أنهم أرادوا أن يكونوا يهودا و مسيحيين في وقت واحد، لكنهم ما استطاعوا أن يكونوا لا يهودا و لا مسيحيين"، كذلك يذكرهم العلامة أوريجانوس (185م-254م) في كتابه الرد على كلسس قائلا " هناك قوم يؤمنون باليسوع و يفتخرون لذلك بكونهم مسيحيين لكنهم يشاؤون أن يسلكوا في حياتهم طبقا للناموس القديم كما يفعل اليهود..."[3].

المطلب الثالث: الأبيونيةالأسينية (الغنوسية)

كان هناك فريق ثالث من الأبيونيين أطلق عليهم الأبيونيون الأسينيون نسبة لجماعة سرية ظهرت قبل المسيحية بنحو مائة و خمسين عام، و تميل هذه الجماعة إلى الزهد و التقشف وإلى التأملات الصوفية، و يتمثل جانبها الأخلاقي في امتناع أتباعها عن الزواج و الخمر و دهن الجسد بالزيت[4].

و الأسينية كلمة عبرية معناها الغرباء ، و يقال أنها من الكلمة الآرامية "آسيا" و معناها الطبيب أو المداوي، و هو من يؤاسي المريض، و يقال أنها من الكلمة السريانية " هاسي " ،

[1] موسوعة الأنبا غريغوريوس -اللاهوت المقارن-، الأنبا غريغوريوس، مرجع سابق، ص29-30.

[2] دائرة المعارف الكتابية، وليم وهبة بباوي، مرجع سابق، ص70.

[3] موسوعة الأنبا غريغوريوس -اللاهوت المقارن-، الأنبا غريغوريوس، مرجع سابق، ص31.

[4] الهرطقة في الغرب، رمسيس عوض، مرجع سابق، ص21.

كما يقال إنها تعود إلى الكلمة " هوسيوس " اليونانية أي المقدس ، و لعلها إلى النطق اليوناني " أسيديم " للكلمة العبرية " حسيديم " أي الأتقياء، و لعلها تصحيف للكلمة العبرية " حلشائيم " أي الساكتين[1].

أما بخصوص هذه الفرقة فقد أضافت إلى مبادئ الأبيونية ميولا غنوسية و التي تتمثل في التأملات الصوفية، بحيث نجد في رسالة ماربولس إلى أهل كولوسي ، فيها إشارة واضحة إلى بعض مبادئ هذه الجماعة أو ما يشبهها مما أقلق سلام الكنيسة في كولوسي، فيقول:" انظروا أن لا يكون أحد يسبيكم بالفلسفة و بغرور باطل حسب تقليد الناس، حسب أركان العالم، و ليس حسب المسيح ... فلا يحكم عليكم أحد في أكل أو شرب من جهة عيد أو هلال أو سبت، التي هي ظل الأمور العتيدة، و أما الجسد فللمسيح ... إذا إن كنتم قد متم مع المسيح عن أركان العالم ، فلماذا كأنكم عائشون في العالم تفرض عليكم فرائض..." (كو:2:8-23)، و قد لاحظ المؤرخون التقارب الواضح بين مبادئ هذه الفرقة الأبيونية و مبادئ المذهب اليهودي الأسيني[2]، بحيث أنها تتمسك بالدين اليهودي بالرغم من الشعور بالغربة عنه بسبب ما انتهى إليه الأمر من إفك و ضلال و ممارسات خاطئة، الأمر الذي جعلها تمتنع عن أكل الفصح كبقية اليهود و أيضا عن أكل اللحوم، فهذه جماعة تعيش على الزرع و تتجنب الضرع، كما أن أفرادها يرتدون ثياب ناصعة البياض كرمز للتطلع إلى الطهر و الشوق إلى النقاء، و من ثم آثر أتباع الأبيونية الأسينية اعتزال المجتمع و الاختلاط بالناس في حياة جماعية تختفي منها الملكية الخاصة، و بلغ بهم التماسك حتى جعلهم يرفضون تناول أي طعام ليس من إعداد واحد منهم[3]، و إذا أخطأ واحد منهم في حق الجماعة وقعت عليه أقصى عقوبة و هي الطرد من حظيرتها، و قد رفضت الأبيونية الغنوصية الجانب الأكبر من تاريخ اليهودية واعتبرته انحرافا عن صحيح العقيدة الموسوية،

[1] موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية، عبد الوهاب محمد المسيري، مرجع سابق، ص325.

[2] موسوعة الأنبا غريغوريوس –اللاهوت المقارن–، الأنبا غريغوريوس، مرجع سابق، ص32-33.

[3] الهرطقة في الغرب، رمسيس عوض، مرجع سابق، ص21.

و لهذا نبذت الإيمان بالعهد القديم باستثناء الأجزاء الخمسة منه و الموحى بها على موسى، كما ذهبت إلى تقسيم الأنبياء لنوعين: أنبياء الحقيقة مثل آدم، و نوح و إبراهيم و إسحاق و يعقوب و قارون و موسى، أنبياء الفهم (ليسوا حقيقيين) مثل داود و سليمان و أشعيا و أرميا[1].

رفضت هذه الفرقة القول بالتثليث، إلى جانب ذلك إنكارهم فيما يبدو لبعث الأجساد و نشورها ، كما تتميز بالحيوية و الديناميكية و الرغبة القوية في تغيير مجريات الأمور، و لهذا نراهم يستوفرون على تأليف الكتب التي تبشر بالمفاهيم الدينية[2]، كما وضعوا المؤلفات الكليمنتية، الذي ينسبها ابيفانيوس للأبيونيين ، و قد وصلت كاملة في ثلاثة أو أربعة أشكال و تمثلت في " المواعظ و الإقرارات " مع صورتين مختصرتين لهما ، و أساسها جميعا رواية دينية طعمت فيها مواعظ لبطرس و محاوراته مع سيمون الساحر، و جاء فيها أن كليمنت كان شابا رومانيا يتيما ذا مكانة، و كان يبحث عن ديانة، فتقابل مع برنابا الذي بشره بالمسيح معلنا له أنه "ابن الله" وأنه ظهر في اليهودية، و إذا أراد كليمنت أن يعرف أكثر عن يسوع سافر إلى قيصرية حيث تقابل مع بطرس و من هناك رافقه إلى مختلف الأماكن التي ذهب إليها متعقبا سيمون الساحر، و في أثناء رحلاته تقابل مع أبيه و أخيه و أمه، و من هنا جاءت الإقرارات، فالرب يسوع يسمى" النبي" في المواعظ و " المعلم" في الإقرارات[3].

و ينسب إليهم كتاب " الخساى " الذي لم تبق منه إلا ملاحظات متناثرة ،و عدد كبير من كتب أخرى مفقودة، و كذلك صورة النسك التي رسمها "هيجيسبون" – أحد علماء الكنيسة الأولين نحو عام 160م– للقديس يعقوب الرسول آخى الرب، و كذلك الصورة التي رسمها

[1] الهرطقة في الغرب، رمسيس عوض، مرجع سابق، ص21.

[2] المرجع نفسه،ص22.

[3] دائرة المعارف الكتابية، وليم وهبة بباوي، مرجع سابق، ص 70–71.

"أكليمنضس" في كتابه المربى للقديس متى الرسول، حيث وصفه بأنه كان يعيش على الحبوب و الخضروات و أنه كان يأكل الأطعمة الحيوانية[1].

بالإضافة إلى المؤلفات الأدبية وجدت كتابات الرؤى و أول هذه الكتابات التي اكتشفت حديثا "صعود إشعياء " و يشير الكاتب إلى استشهاد بطرس في روما، و لكنه لا يذكر بولس، بالإضافة إلى نضرة أحد المتهودين للكنيسة عندما سادت فيها تعاليم بولس، و تعاليم الثالوث، كما يؤكد عذراوية مريم و نفس الفكرة عن ميلاد المسيح نجدها في أناشيد سليمان[2].

[1] موسوعة الأنبا غريغوريوس –اللاهوت المقارن–، الأنبا غريغوريوس، مرجع سابق، ص34.

[2] دائرة المعارف الكتابية، وليم وهبة بباوي، مرجع سابق، ص71.

الفصل الثاني: آراء المسيحيين الأبيونيين

المبحث الأول: إنجيل المسيحيين الأبيونيين و موقف الكنيسة منه

المطلب الأول: بيئة إنجيل الأبيونيون

المطلب الثاني: إنجيل الأبيونيون

المطلب الثالث: موقف الكنيسة من إنجيل الأبيونيين

المبحث الثاني: عقائد و طقوس المسيحيين الأبيونيين

المطلب الأول: عقائد المسيحين الأبيونين

المطلب الثاني: طقوس و شعائر المسيحيين الأبيونيين

المبحث الأول: إنجيل المسيحيين الأبيونيين و موقف الكنيسة منه

المطلب الأول: بيئة إنجيل الأبيونيين

يعتقد الأخصائيون أنه نشأ في بيئة جماعات يدعون اليهود المنتصرين، و قد ظهرت أهمية تلك الجماعات بفضل التعمق في الكتابات القديمة و بفضل الحفريات التي أجريت في الكتاب المقدس، نلقى جماعات مسيحية يهودية الأصل آرامية اللغة، و جاء في الإنجيل أن من اليهود من آمن بيسوع، و جاء في أعمال الرسل أخذ كثير من الكهنة يستجيبون للإيمان، و أيضا أن المسيحيين الأولين كانوا يلازمون الهيكل كل يوم، و أن منهم من ظلوا متحمسين للشريعة الموسوية ، و تفيدنا الدراسات الأخيرة أن الكثيرين منهم ألّفوا " كنيسة الختان " و من بينهم الأبيونيين المؤمنة بالمسيح و المغلقة على ذاتها ضمن العادات و الممارسات التي كانت جارية في المجامع[1].

و إلى جانب ذلك كانت تعرض الحقائق الدينية بطريقة جذابة للشعب الذي من طبعه يفضل عرضا حيا في إطار الأمثال و الرموز و القصص على عرض مجرد الحقيقة، وكانت مراكزها سوريا و مصر و البلدان الذين هاجروا إليها بعد خراب القدس[2].

المطلب الثاني: إنجيل الأبيونيين

يمكننا وصف الأبيونيون عموما بأنهم المسيحيون من اليهود الذين عملوا على الاحتفاظ بتعاليم و ممارسات العهد القديم ، و كثيرا ما يرد ذكرهم في كتابات الآباء فيما بين القرن الثاني و القرن الرابع[3]، و تعتمد هذه الجماعة إنجيلا غير الأناجيل الأربعة التي اعتمدت في هذا المجمع يقال له: " إنجيل العبرانيين " أو " إنجيل الأبيونيين "[4] كما يعرف بـ:" إنجيل

[1] على عتبة الكتاب المقدس، الأب جورج سابا، مرجع سابق، ص240-241.

[2] نفس المرجع، ص241-242.

[3] دائرة المعارف الكتابية، وليم وهبة بباوي، مرجع سابق، ص55.

[4] موسوعة الفرق و المذاهب المسيحية، محمد حسني يوسف، مرجع سابق، ص142.

الرسل الإثنى عشر " ، وضع بالآرامية ثم نقل إلى اليونانية في أواخر القرن الأول، و يعتمد على إنجيل القديس متى و يحرفه من جمع إليه تقاليد غير قانونية و عبارات قديمة[1]، ويقول لنا أبيفايوس:" إن الناصريين لديهم إنجيل متى في صورة أكمل في العبرية" و لكنه يردف ذلك بالقول: " إنه لا يعلم ما إذا كانوا قد حذفوا سلسلة نسب المسيح من إبراهيم" أي لا يعلم ما إذا كانوا قد قبلوا ولادة المسيح من عذراء أم لم يقبلوها، و لكنه يذكر أيضا في موضع آخر ما يناقض ذلك، فيقول:"إن الأبيونيين لديهم إنجيل يسمى إنجيل متى " غير كامل و غير صحيح تماما بل هو مزور و مشوه و يسمونه الإنجيل العبري[2].

أما تعاليم الأبيونيين في إنجيلهم حسب أبيفانيوس، فإنها تشير إلى يوحنا المعمدان و أفعاله و تعميده للمسيح، و يضم قصتين عن العشاء الأخير و كذلك عن قصص (آلام المسيح بين العشاء و موته) ، و عن قصة عيد الفصح و التي لا يعرف عنها أي شيء، كما تحتوي بعض المقاطع تقريرا منسوبا إلى يسوع المسيح بصيغة المتحدث، و ينفي الإبيونيون الإيمان المسيحي عن الطبيعة الإلهية لولادة يسوع، إنما إلى الروح القدس الذي صاحبه عند التعميد. و يوحي بأن تلك الجماعة كانت نباتية[3].

و من الواضح اعتمادهم على إنجيل متى، كون هذا الأخير كتب لليهود و لليهوديين المنتصرين،و هدفه إثبات أن يسوع الناصري هو المسيا الموعود به رئيس الكهنة و ملك إسرائيل، فهو يذكر المواضع و العادات اليهودية دون تفسيرها، و يتكلم عن مدينة أورشليم و الكهنوت اليهودي و الذبائح و الممارسات الطقسية اليهودية، و هو الإنجيل الوحيد لذي يسجل كلمات المسيح أنه جاء لينقض الناموس و الأنبياء، و أنه لم يرسل إلا

[1] على عتبة الكتاب المقدس، الأب جورج سابا، مرجع سابق، ص244.

[2] دائرة المعارف الكتابية، وليم وهبة بباوي، مرجع سابق، ص55.

[3] الإبيونيون و ورقة ابن نوفل و الإسلام، زياد منى، قدمس للنشر، ط1، سوريا، 2001م، ص19.

إلى خراف بني إسرائيل الضالة، و يعتبر هذا الإنجيل حلقة الوصل بين العهد القديم و الجديد[1].

و ينسب إنجيل الأبيونيين إلى الأناجيل الأبوكريفية[2] باعتبار كتب الأبوكريفا غير قانونية، و قد استخدم الآباء كلمة " أبوكريفا" لوصف الكتابات غير المعروفة المصدر، و التي نسبت زيغا لكتاب أو لآخر، أو بوصف كتابات تتضمن حقائق مفيدة و لكنها تحتوي أيضا على أخطاء في العقيدة، و إنجيل الأبيونيين ضمن أناجيل الأبوكريفا المتشابهة التي يستخدمها المسيحيون من أصل يهودي[3].

المطلب الثالث: موقف الكنيسة من إنجيل الأبيونيين

إن الكتب الأربعة الأولى في ترتيب العهد الجديد هي أناجيل متى و مرقس و لوقا و يوحنا كما ذكر سابقا، و تسمى أناجيل لأنها عبارة عن تسجيل للكرازة الأولى بالأخبار السارة التي جاء بها السيد المسيح، و هي لم تذكر كل الأعمال التي قام بها السيد المسيح أو كل الحقائق عنه، كما أنها ليست تاريخا و لا عظات فحسب، برغم أنها تحتوي على التعليم و الوعظ، و لا هي تقارير عن أخبار، و إنما كل هذه العناصر تظهر فيها و تتحد في شكل جديد خاص بالمسيحية فحسب، و هذه الكتابات كانت بغرض التعبير عن الرسالة الرئيسية للكرازة الأولى للمسيحية، و لكن تمد المؤمنين بالتعليم الذي يؤكد إيمانهم، و أطلق على الأناجيل الثلاثة الأولى " الأناجيل المتشابهة " بالرغم من الاختلافات فيما بينها[4]، و قد كان لدى المسيحيين في القرن الأول و الثاني أناجيل كثيرة غير الأناجيل الأربعة المعتمدة، بحيث كان لكل فرقة تظهر إنجيل يتعلق

[1] الكنيسة المسيحية في عصر الرسل، الأنبا يؤانس، مرجع سابق، ص368.

[2] دائرة المعارف الكتابية، وليم وهبة بباوي، مرجع سابق، ص53.

[3] موسوعة آباء الكنيسة، عادل فرج، مرجع سابق، ص116.

[4] موسوعة آباء الكنيسة، عادل فرج، مرجع سابق، ص98.

بها و لا تعتمد على غيره، و من بين هذه الأناجيل " إنجيل الأبيونيين "[1] ، إذ اعتبروه أحد الكتب غير القانونية للمسيحية، و رأوا أن اليهود المتنصرين زودوا بعض الكتب غير القانونية بإضافات من عندهم، و لدينا في هذا الشأن قرار ينسب إلى البابا القديس جلاسيوس الأول (492م-496م)، و هو أول محاولة في التاريخ لعرض الكتب الواجب قبولها و الواجب رفضها، و من أسباب موقف الكنيسة من إلغاء هذه الكتب والتي من بينها كتاب الأبيونيون ما يلي:عدم انتماء هذه الكتب إلى الرسل و جماعاتهم، واتسامها بصورة عالم غريب، تمتزج فيه الحقيقة و الإيمان و التقوى و جمال أسلوب الرواية بكثير من الهذيان و التطفل و قلة الذوق و المبالغة، واستغلال بعض البدع لبعض هذه الكتب لنشر مبادئها الخاطئة، وعدم توافق طريقة عرض هذه الكتب مع الإيمان و اللاهوت الكاثوليكي[2].

المبحث الثاني: عقائد و طقوس المسيحيين الأبيونيين

المطلب الأول: عقائد المسيحيين الأبيونيين

نظرا لقلة المعلومات عنهم أصبح من الصعب تحديد معتقداتهم بصورة قطعية، و الأبيونيين كغيرهم من المسيحيين كان هناك اختلاف بينهم و بين غيرهم من الفرق المسيحية من حيث المعتقدات.

[1] محمد نبي الإسلام في التوراة و الإنجيل و القرآن، محمد عزت إسماعيل الطهطاوي، مطبعة التقدم، المنيرة،(د.ت)، ص71.

[2] على عتبة الكتاب المقدس، الأب جورج سابا، مرجع سابق، ص239-240.

الفرع الأول: عقيدتهم في التثليث

على الرغم من الخلافات الفرعية بين أقسام الأبيونيين إلا أنها تتفق جميعا على رفض مذهب التثليث و إنكار ألوهية لاهوت المسيح و عدم الاعتراف بألوهيته[1]، و لا بميلاده البتولي، و يقولون أنه أصبح مسيحيا يوم عماده[2]، و قالوا إن المسيح هو آدم و قال فريق آخر إنه روح القدس حل بآدم ثم بالآباء و أخيرا حل بعيسى[3]، و كان رأيهم أن المسيح رجل عادي و لم يتميز سوى ببره لروح القدس السامية[4]، و كان ثمرة لاجتماع رجل معين مع مريم[5]، و يقول إيرينيوس في كتابه ضد الهرطقات " الذين يدعون باسم الأبيونية يوافقون على أن العالم خلقه الله و لكن أرائهم من جهة الرب هي مشابهة لآراء كيرينثوس و كاربوكراتس...."[6].

الفرع الثاني: عقيدة التجسيد و الخلاص

رفض الأبيونيون عقيدة التجسيد لنفيهم ألوهية السيد المسيح، كما يرون عدم صحة فكرة الفداء و الكفارة و أن الحقيقة المزعومة على أن يسوع مات من أجل خطايا البشر، لأن الاعتقاد في أن يسوع كان له هذه النتيجة إنما يعن الطعن في أخلاق الله، و إن الله لا يجب

[1] تاريخ المسيحية –التحول من التوحيد إلى التثليث–، لجنة الدعوة الإلكترونية، مرجع سابق، ص16.

[2] إنجيل الأبيونيين أو إنجيل الرسل الإثني عشر، الأب أيوب شهوان، مرجع سابق، ص22.

[3] موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية، عبد الوهاب محمد المسيري، مرجع سابق،ص326.

[4] موسوعة آباء الكنيسة، عادل فرج عبد المسيح، مرجع سابق، ص239.

[5] تاريخ الكنيسة، يوسابيوس القيصري،ص130.

[6] ضد الهرطقات، إيرينيؤس، ج1، تج: نصحي عبد الشهيد، مؤسسة القديس أنطونيوس،(د.ط)، مصر، 2019م، ص116.

أن يعرف عن طريق اللعنة ، بل عن طريق العلم و الحكمة و المحبة[1]، أما الخلاص فلا يقوم على الإيمان بالمسيح وحده[2]، بل يعتبرون و الممارسات الناموسية شرطا ضروريا له[3].

الفرع الثالث: عقيدة الفداء و الصلب و الموت و القيامة.

رفض الأبيونيين الاعتقاد بأن المسيح خضع للموت أو للألم و رفضوا الفداء، و اكتفوا بتعاليمه و مبادئه و معجزاته، اعتقدوا في مجيئه الثاني في مجد ملكي، و أنه يُعد لنفسه ولأتباعه و لاسيما من أتقياء اليهود ملكا ألفيا أرضيا في المجد و السعادة[4]، و إلى جانب ذلك يعتقدون أن رسالته تقوم على التعليم و التبشير دون الفداء و الخلاص، أضف إلى ذلك رفضهم لتعاليم القديس بولس[5] كما ذكر سابقا.

كانوا كغيرهم من الفرق الموحدة التي لا يؤمنون بعقاب النار الأبدي بلا نهاية للأشرار الخاطئين، و يعتبرون كل العقائد التي تبنتها الكنيسة المسيحية التاريخية من التثليث والتجسيد و الصلب و الفداء و الكفارة عقائد دخيلة على رسالة المسيح، لا تؤيدها نصوص الكتاب المقدس الأصلية، و أن الإنسان صالح بالفطرة رغم أنه يخطئ و يقع في الخطأ، وأن العقيدة الدينية يجب أن يكون الغرض منها هو العمل على حفظ الإنسان[6].

---

[1] فرقة التوحيديين–جذورها و عقائدها–، أوعثماني صونيا، مجلة الدراسات العقدية و مقارنة الأديان، رقم2، 2002م، ص91.

[2] تاريخ المسيحية التحول من التوحيد إلى التثليث،لجنة الدعوة الإلكترونية، مرجع سابق، ص16.

[3] الهرطقة في المسيحية، ج.ويلتر، تج : جمال سالم، دار التنوير، بيروت،2007م، ص50.

[4] ضد الهرطقات، إيرينوس، ج1، مرجع سابق، ص97.

[5] إنجيل الأبيونيين أو إنجيل الرسل الإثنى عشر، الأب أيوب شهوان، مرجع سابق، ص22.

[6] فرقة التوحد التوحديين–جذورها و عقائدها–، أوعثماني صونيا، مرجع سابق، ص91.

المطلب الثاني: طقوس و شعائر المسيحيين الأبيونيين

مارست فرقة المسيحيين الأبيونيين كغيرها من الفرق المسيحية طقوس و شعائر، حيث كانوا يرون أنها فرائض مقدسة أمر بها السيد المسيح أتباعه، و عرفت في المسيحية بالأسرار و هي أركان مقدسة لا يكون المسيحي مسيحيا إلا بها[1].

و عند البحث عن مفهوم الطقوس نجده في معجم الوسيط يشير إلى " الكيفية التي يم بها أداء أنشطة مقدسة و تنظيمها في إطار احتفالي، و يشار بها في الديانة المسيحية إلى النظام الذي تتم به الشعائر و الاحتفالات الدينية المقدسة[2].

و قد أكد كل "جيمس فرانر" من لوسيان ليفي بروهل و كلود ليفي ستروس في عدد من الكتب المخصصة للسحر و العقلية البدائية أو الفكر الهمجي عن الشعائر بأنها " مجموعة من الأفعال المتكررة و المقننة غالبا ما تكون احتفالية و ذات طابع شفوي أو حركي أو وضعي و ذات صبغة رمزية، و ترتكز هذه الأفعال على الإيمان بقوة الكائنات الفعالة أو بالقدرات المقدسة التي يسعى الإنسان للتواصل معها"[3] ، و تمثلت فرائض الأبيونيين في:

الفرع الأول: المعمودية

تختلف الطوائف المسيحية في التعميد و حكمه و زمنه، و لكن الاختلاف في الحكم يعتبر شاذا لا ينقض القاعدة باعتبار أن التعميد يطهر النفس من الخطيئة ، و سرها أنه الولادة الثانية تمحى معها الخطيئة الأصلية من النفس و تحل فيها النعمة، و المسيح نفسه عمده يوحنا الذي لقب بالمعمدان لتعميده الناس كما كان معروفا عند اليهود[4]، و بهذا آمن

[1] الديانات و العقائد في مختلف العصور، عبد الغفور عطار، ج3، مرجع سابق، ص189.

[2] المعجم الوسيط،مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2004م، ص561.

[3] معجم مصطلحات علم الاجتماع، جيل فيريول، تج: انسام محمد الأسعد، دار و مكتبة الهلال، ط1، بيروت، 2011م، ص153-145.

[4] الديانات و العقائد في مختلف العصور، عبد الغفور عطار، ج3، مرجع سابق، ص189-190.

الأبيونيين أنه المسيح الذي اختاره الإله عند التعميد، و من هنا كان تعميد المسيح موضوعا أساسيا في إنجيل الأبيونيين[1]، حيث ورد:" حدث أن يوحنا كان يقوم بالتعميد، و ذهب إليه الفريسيون و تم تعميدهم ... وكان يوحنا يرتدي رداء من وبر الجمل و كان يتمنطق بحزام من الجلد، و كان غذاؤه كما يقولون عسل بري ذو طعم مثل المن، و الفطير في الزيت"[2].

كما أنهم نادوا بأن قوة إلهية حلت على المسيح عند معموديته جزاء له على قداسته الكاملة، و تزعم إحدى هذه النظريات أن الروح القدس هو ابن الله الأزلي، بينما تقول نظرية أخرى إن القوة التي حلت عليه هي الحكمة السماوية أي الكلمة و بفعل هذه القوة الإلهية صنع المعجزات و تكلم بحكمة تفوق حكمة البشر[3]، و اهتموا بالطهارة بصفة عامة و ذلك بطهارة الأجسام و الاغتسال الدائم بالماء للوضوء و التطهير[4].

الفرع الثاني: الختان

الختان تقابلها في العبرية " ميلاه " و يقال أحيانا " بريت ميلاه " أي " عهد الختان " و أحيانا "بريت" فقط أي "عهد" ، و يختن الطفل بعد ميلاده بسبعة أيام على الأكثر حتى و لو وقع اليوم السابع في يوم السبت أو يوم عيد الغفران أكثر الأيام قداسة، و قد ذكر الختان في العهد القديم في ثلاثة مواضع أهمها في سفر التكوين[5]، و أطلق على الأبيونيين أتباع كنيسة الختان لرأيهم في وجوبه[6].

[1] موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية، عبد الوهاب محمد المسيري، مرجع سابق،ص326.

[2] الإبيونيون و ورقة ابن نوفل و الإسلام، زياد منى، مرجع سابق، ص16.

[3] دائرة المعارف الكتابية، وليم وهبة بباوي، مرجع سابق، ص70.

[4] إنجيل الأبيونيين أو إنجيل الرسل الإثنى عشر، الأب أيوب شهوان، مرجع سابق، ص22.

[5] موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية، عبد الوهاب محمد المسيري، مرجع سابق،ص207.

[6] موسوعة الفرق و المذاهب المسيحية، محمد حسني يوسف، مرجع سابق، ص142.

الفرع الثالث: شعائر السبت

حافظ المسيحيين الأبيونيين على السبت و سائر نظم اليهود و لكنهم في نفس الوقت حافظوا على أيام الرب كتذكار لقيامة المخلص[1]، و السبت هو العيد الأسبوعي و يوم الراحة و يحرم فيه العمل و حرم فيه القيام بأي نشاط، فبرأيهم الإله خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استراح في اليوم السابع [2].

أما يوم الرب هو تنظيم مسيحي خالص، يستند أساسا إلى حقيقة قيامة المسيح من بين الأموات في يوم الأحد، و يذكر سبب تقديسه أن الرب قام فيه –يوم راحة المقدس– و يرمز للراحة الأبدية، و قبل موت المسيح و قيامته لم يكن يوم الأحد يسمى يوم الرب بل اليوم الأول من كل أسبوع[3].

الفرع الرابع: الطعام و القوانين الخاصة به

اتبع الأبيونيين بعض الشرائع اليهودية و أصروا على أن المسيحيين ملزمون بها، إذ وضعوا قوانين خاصة بالطعام و تسمى بالعبرية " كاشروت " و هي صيغة الجمع من كلمة " كاشير " أو " كوشير " و معناها "مناسب" أو "ملائم" و تستخدم للإشارة إلى مجموعة من الأطعمة و طريقة إعدادها و طريقة الذبح الشرعي لها ، و هي قوانين مصدرها التوراة و هذه القوانين تحرم أكل أنواع معينة من الطعام و من بين المحرمات لحوم الحيوانات[4]، و بهذا يحرم الأبيونيين الذبائح بأنواعها و يشددون على أعمال البر من الزرع و غيره[5].

---

[1] تاريخ الكنيسة، يوسابيوس القيصري، مرجع سابق، ص130.

[2] موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية، عبد الوهاب محمد المسيري، مرجع سابق،ص212.

[3] الكنيسة المسيحية في عصر الرسل، الأنبا يؤانس، مرجع سابق، ص368.

[4] موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية، عبد الوهاب محمد المسيري، مرجع سابق،ص209.

[5] إنجيل الأبيونيين أو إنجيل الرسل الإثنى عشر، الأب أيوب شهوان، مرجع سابق، ص22.

كما اهتموا باليتامى و العناية بالفقراء و المساكين و أبناء السبيل، و يوصون بإعانة المحتاجين و إطعام الجياع و إكرام الضيوف و الغرباء[1].

الفرع الخامس: العشاء الرباني

و يعرف بالتناول أيضا، و تتفق الطوائف المسيحية في ضرورته و لكنها تختلف في حقيقته و تفسيره و هو رمز و إحياء ذكر عشاء المسيح الأخير مع تلامذته، إذ اقتسم معهم الخبز و الكأس و كان مساء الخميس، و أشير إليه في إنجيل متى :" و فيما هم يأكلون أخذ يسوع الخبز و بارك و كسر و أعطى التلاميذ و قال: خذوا كلوا، هذا هو جسدي، و أخذ الكأس و شكر و أعطاهم قائلا : اشربوا منها كلكم، لأن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من أجل كثيرين"[2]، و يشير الأبيونيين في إنجيلهم إلى قصة العشاء الأخير بذكرهم قول تلاميذ يسوع " أين تريدنا أن نحضر وجبة الفصح؟ عندئذ أجابه: هل أردت أن آكل معكم في هذا الفصح لحما؟"[3]، وبهذا فهم يقولون بالعشاء الأخير غير أنهم لا يذهبون مذهب المسيحيين في قولهم بحلول الرب في ذلك العشاء.

[1] نفسه، ص22.

[2] الديانات و العقائد في مختلف العصور، عبد الغفور عطار، ج3، مرجع سابق، ص196.

[3] الإبيونيون و ورقة ابن نوفل و الإسلام، زياد منى، مرجع سابق، ص17.

خاتمة

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع الأبيونيين خرجنا بمجموعة من الاستنتاجات تمثلت فيما يلي:

- الأبيونية هي فرقة مسيحية يهودية، بمعنى أنها في الأصل يهودية و اتبعت المسيح، و سموا بهذا الاسم لأنهم اعتقدوا في المسيح اعتقادات فقيرة ، كما اعتبرت عيسى هو المسيح المنتظر الذي تحدثت عنه أسفار العهد القديم و تذكر ألوهية المسيح و تعتبره مجرد بشر رسول.
- اعتبرت الأبيونية من أهم الفرق التي آمنت بالتوحيد، و رفضت التثليث كما عرفت بمحاربتها لأفكار بولس.
- برزت في هذه الطائفة أقسام ثلاثة تمثلت في الفريسية، المعتدلة و الأسينية.
- اعتمدت الأبيونية في اعتقاداتها إنجيلا غير لأناجيل الأربعة و الذي عرف بإنجيل الأبيونيين.

الفهارس

فهرس الآيات	الصفحة
:(۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ٥٢) آل عمران: الآية52	6
(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٞۖ فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ١٤) الصف: الآية14	7
(۞ وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةٗۚ فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ ١٢٢)التوبة: الآية 122	16
(وَإِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ءَأَنتَ قُلۡتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أَقُولَ مَا لَيۡسَ لِي بِحَقٍّۚ إِن كُنتُ قُلۡتُهُۥ فَقَدۡ عَلِمۡتَهُۥۚ تَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِي وَلَآ أَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ١١٦) المائدة، الآية:11.	19

فهرس الأعلام:

الإسم	الصفحة
إبراهيم	34
ابن منظور	6
أبيفانيوس	26- 28- 34-38
أبيون	26
آدم	9- 10- 34- 42
أدولف هرنك	18
أريوس المصري	17
إسحاق	34
أشيعا	34
أغسطينوس	32
أكليمنضس	34
أكويلا	31
إنسطيان يشفيق	9
أوريجانوس	28- 29-32
إيرونيموس	32-41
برنابا	34
بطرس	22-34-35
بولس	8- 12- 15- 16 - 27- 28-31- 32- 35
بولس الشمشاطي	17
ترجان	28
تريتليان	26

ثيوديون	31
جستين	23
جميس فرايز	43
جواد علي	7
جوستينيان الثاني	22
جيروم	31- 32
جيلاسيوس	40
داود	29- 34
روح القدس	8- 23-42
رؤوف شلبي	19
سليمان	34- 35
سيماكوس	31
سيمون الساحر	18 - 34
شاوول اليهودي	
عيسى	6- 8- 17- 19- 4
غريغوريوس	29-31
قيصر الروم	21
كاربوكراتس	41
كبرينثوس	41
كلسس	32
كلود ليفي شتروس	39
كليمونت	34
كولوسي	33
لوقا	14- 39

لوسيان ليفي بروهل	39
ماربولس	33
مارتن لوثر	24
مارون	22
متى	14- 35- 39
مرقص	14- 39
مرقيون	18- 19
مريم	6- 19- 20- 29- 35
المسيح	معظم صفحات البحث
مقدونيوس	20
موسى	13- 19- 20- 29- 35
نسطور	20- 21
نوح	34
هيجيسبون	34
يسوع	7- 11- 28
يعقوب	34
يعقوب البرادعي	21
يهوذا	11
يوحنا	10- 12- 39
يوحنا مارون	22
يوسابيوس القيصري	26- 29

فهرس الأماكن:

المنطقة	الصفحة
أراميا	34
أردن	28
الإسكندرية	17- 18
آسيا الصغرى	28
أكسفورد	9
ألمانيا	24
أمريكا الشمالية	24
إنجلترا	24
أنطاكيا	17- 27
أورشليم	27- 38
الحجاز	28
دنيمارك	24
روسيا	23
روما	22- 23- 28- 35
سوريا	28
سوسرا	24
غلاطية	27
فلسطين	28
قبرص	28
قسطنطينية	20
قمران	28
هولندا	23

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

1 – القرءان الكريم

2– الأب أيوب شهوان، إنجيل الأبيونيين أو إنجيل الرسل الإثني عشر، بيبليا 2013/57.

3– الأب جورج سابا، على عتبة الكتاب المقدس، منشورات المكتبة البوليسية،ط1، لبنان، 1987م.

4– الأب صبحي اليسوعي، معجم الإيمان المسيحي ، ط2، دار المشرق، بيروت، 1994م.

5– ابن منظور، لسان العرب،ج2،ج10، دار الصادر،(د.ط)، لبنان، (د.ت).

6– أبو موسى الحريري، قس و نبي، دار الأجل للمعرفة، (د.ط)، لبنان، 2005م.

7– أحمد شلبي، المسيحية، ط10، مكتبة النهضة، القاهرة، 1998م.

8– أحمد عبد الغفور عطار، الديانات و العقائد في مختلف العصور، ج3، ط1، مكة المكرمة، 1981م.

9– أحمد عبد الوهاب،طائفة الموحدين من المسيحيين عبر القرون، مكتبة وهبة، ط1،عابدين، 1980م.

10– أحمد علي عجيبة،تأثر المسيحية بالأديان الوضعية، دار الأفاق العربية، ط1،القاهرة، 2006م.

11– إرينوس، ضد الهرطقات، ج1، تج: نصحي عبد الشهيد، مؤسسة القديس أنطزنيوس،(د.ط)، مصر، 2019م.

12– أسعد السمراني،البيان في مقارنة الأديان، دار النفائس، ط1، بيروت، 2001م.

13– الأنبا رويس، الكنيسة المسيحية في عصر الرسل، ط3، 1987م.

14– الأنبا غريغوريوس، موسوعة الأنبا غريغوريوس –اللاهوت المقارن–، مكتبة المتنيج الأنبا غريغريوس،(د.ط)، مصر،(د.ت).

15- أوعثماني صونيا، فرقة التوحيديين-جذورها و عقائدها-، مجلة الدراسات العقدية و مقارنة الأديان، رقم2، 2002م.

16- بربارا براون،نظرة عن قرب في المسيحية، تر: مناف حسين الياسري، توحيد للنشر، (د.ط) ، (د.م)، 1993م.

17- ج.ويلتر، الهرطقة في المسيحية، تج : جمال سالم، دار التنوير، بيروت،2007م.

18-جيل فيريول، معجم مصطلحات علم الاجتماع، تج: انسام محمد الأسعد، دار و مكتبة الهلال، ط1، بيروت، 2011م.

19- ربيع عولمي، مكة و دورها الديني و الثقافي في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام (خلال القرنين الخامس و السادس الميلاديين)، إشراف:الطاهر ذراع، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم، جامعة منتوري، قسنطينة،2008/2007م، ص211.

20- رمسيس عوض، الهرطقة في الغرب، دار سناء - مؤسسة الانتشار العربي، ط1، القاهرة- لبنان، 1997م.

21- رؤوف شلبي، أضواء على المسيحية: دراسة في أصل المسيحية، منشورات المكتبة العصرية،(د.ط)، بيروت ، 1975م.

22- زياد منى، الإبيونيون و ورقة ابن نوفل و الإسلام، قدمس للنشر، ط1، سوريا، 2001م.

23- ساجد مير،المسيحية (النصرانية) دراسة و تحليل ، دار الإسلام للنشر و التوزيع،(د.ط) ، الرياض ، سنة 1423هـ.

24- سعد رستم، الفرق و المذاهب المسيحية منذ ظهور الإسلام حتى اليوم، دار الأوائل، ط2، سورية، 2005م.

25- سعود بن عبد العزيز خلف، راسات في الأديان اليهودية و النصرانية، مكتبة أضواء السلف، ط1، الرياض، 1997م.

26- سعيد مراد،المدخل في تاريخ الأديان، عين للدراسات و البحوث الإنسانية الاجتماعية ،(د.ط)، (د.م) ، (د.ت).

27- طارق خليل السعدي،مقارنة الأديان –دراسة في عقائد و مصادر الأديان السماوية اليهودية و المسيحية و الإسلام، دار العلوم العربية،ط1، بيروت، 2005م.

28- عادل درويش، الكنيسة أسرارها و طقوسها، دار بلال بن رباح و دار حزم، ط1، مصر 2012م.

29- عادل فرج عبد المسيح، موسوعة آباء الكنيسة، ج1، دار الثقافة، ط2، القاهرة، (د.ت).

30- عبد الفتاح حسين الزيات،ماذا تعرف عن المسيحية، مركز الراية للنشر و الإعلام، ط3، (د.م).

31- عبد المنعم الحنفي، الموسوعة النقدية للفلسفة اليهودية، مكتبة مذبولي، ط1، القاهرة، 1980م.

32- عبد الواحد وافي، الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام، مكتبة نهضة، ط1، مصر، 1964م.

33- عبد الوهاب محمد المسيري، موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية، مج5، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1999م.

34- عماد الدين عبد الله الشنطي،دراسات في الأديان ، مكتبة و مطبعة دار المنارة ، ط2 ، (د.م) ، 2008م.

35- عيسى عبد الله السعدي، المختصر في الأديان و الفرق ، (د.م) ، (د.ت).

36- القس حنا جرجس الأخضري،تاريخ الفكر المسيحي–يسوع المسيح عبر الأجيال–،ج1، دار الثقافة، القاهرة، (د.ت).

37- كهنة و خدام كنيسة مار و مرقص بمصر الجديدة، الموسوعة الكنسية لتفسير العهد القديم، كنيسة مار و مرقصالقبطية الأرثوذكسية، ط1، مصر، 2006م.

38- لجنة الدعوة الإلكترونية، تاريخ المسيحية و التحول من التوحيد إلى التثليث، Info@ar.islamiforchistians.com.

39- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2004م.

40- محمد إبراهيم كركور،تطور المسيحية بين عيسى عليه السلام و بولس، مركز التنوير الإسلامي،(د.ط)،مصر، 2006م.

41- محمد أحمد الخطيب، يوم القيامة في المسيحية، (د.ط) ، (د.م) ، (د.ت).

42- محمد حسني يوسف، موسوعة الفرق و المذاهب المسيحية، الدار العالمية للكتب، ط1،مصر، 2011م.

43- محمد ضياء الدين الأعظمي، دراسات في اليهودية و المسيحية و أديان الهند، مكتبة الرشد، ط2، الرياض، 2003م.

44- محمد عزت إسماعيل الطهطاوي، محمد نبي الإسلام في التوراة و الإنجيل و القرآن، مطبعة التقدم، المنيرة،(د.ت).

45- محمود الساموك سعدون ، المعتقدات و الأديان وفق منهج القرآن – دراسة أكاديمية – ،داروائل للنشر، ط1، عمان ، 2006م.

46- نهاد خياطة، الفرق و المذاهب المسيحية منذ البدايات إلى اليوم، مرجع سابق، دار الأوائل، (د.ط)،(د.م)،(د.ت).

47- هاشم جودة، العقائد المسيحية بين القرآن و العقل، مطبعة الأمانة، مصر، 1980م.

48- وليم وهبة بباوي، دائرة المعارف الكتابية، مج01، دار الثقافة، (د.ط)،(د.م)،(د.ت).

49- يوسابيوس القيصري، تاريخ الكنيسة، تج: القمص مرقس، مكتبة المحبة، (د.ط)، مصر، (د.ت).

فهرس المحتويات:

المحتوى	الصفحة
البسملة	
شكر و تقدير	
إهداء	
مقدمة	أ – د
الفصل التمهيدي: مدخل إلى الفرق المسيحية	5 – 24
المبحث الأول: التعريف بالعقائد المسيحية و مصادرها	6 – 15
المطلب الأول: التعريف بالمسيحية	6 – 7
المطلب الثاني: عقائد المسيحية	7 – 12
المطلب الثالث: مصادر المسيحية	12 – 15
المبحث الثاني: التعريف بأبرز الفرق المسيحية و مميزاتها	15 – 24
المطلب الأول: مفهوم الفرقة	15 – 16
المطلب الثاني: أبرز الفرق المسيحية و مميزاتها	16 – 24
الفصل الأول: تاريخ المسيحيين الأبيونيين	25 – 35
المبحث الأول: التعريف بالأبيونية	26 – 29
المطلب الأول: أصل التسمية	26 – 27
المطلب الثاني: نشأة الأبيونية و انتشارها	27 – 29
المبحث الثاني: أقسام المسيحيين الأبيونيين	29 – 35
المطلب الأول: الأبيونية الفريسية	29 – 31
المطلب الثاني: الأبيونية المعتدلة	31 – 32
المطلب الثالث: الأبيونيةالأسينية (الغنوسية)	32 – 35
الفصل الثاني: آراء المسيحيين الأبيونيين	36 – 46

الفهارس

المحتوى	
المبحث الأول: إنجيل المسيحيين الأبيونيين و موقف الكنيسة منه	37 – 46
المطلب الأول: بيئة إنجيل الأبيونيين	37
المطلب الثاني: إنجيل الأبيونيين	37 – 38
المطلب الثالث: موقف الكنيسة من إنجيل الأبيونيين	38 – 40
المبحث الثاني: عقائد و طقوس المسيحيين الأبيونيين	40 – 46
المطلب الأول: عقائد المسيحيين الأبيونيين	40 – 42
المطلب الثاني: طقوس و شعائر المسيحيين الأبيونيين	43 – 46
خاتمة	48
الفهارس	50– 61
فهرس الآيات	50
فهرس الأعلام	51– 53
فهرس الأماكن	54
قائمة المصادر و المراجع	56– 59
فهرس المحتويات	60 – 61
ملخص الموضوع	62

ملخص الموضوع:

فرقة الأبيونية من اليهود المتنصرين، عرفوا بهذه التسمية العبرانية الأصل التي تعني ربما الأغمار لأنهم كانوا من نكرات اليهود، و قيل أنهم هم من أطلقوا هذه التسمية على أنفسهم بمعنى أنهم الفقراء إلى الله، و بوصفهم يهود كانوا يتمسكون بالناموس و إقامة شعائر السبت، كما عرفت بكنيسة الختان و ذلك بسبب وجوب الختان عندهم، و بالرغم من وجود موردين لها إلا أنها لم تستطع أن تؤسس كنيسة بهياكلها ، واعتبرت عيسى هو المسيح المنتظر الذي تحدثت عنه أسفار العهد القديم، كما نادت إلى التوحيد و حاربت التثليث و من نادى إليه و أنكرت ألوهية المسيح و اعتبرته مجرد بشر رسول، كما كان لها إنجيل خاص مدون باللغة الآرامية و الذي رفض و اعتبر من الأناجيل غير القانونية و المحرمة، و تم انقراض هذه الفرقة في أواخر القرن الرابع و بداية القرن الخامس للميلاد.

Topic summary:

The Ebionite group of Christianized Jews, they were known by this name of Hebrew origin, which probably means the depths, because they were the nobodies of the Jews, and it was said that they were the ones who gave this name to themselves, meaning that they were poor before God, and as Jews they adhered to the law and to the observance of the Sabbath rituals, as you know. In the Church of Circumcision, because of the obligation of circumcision among them, Although it had suppliers, it was unable to establish a church with its own structures. It considered Jesus to be the awaited Messiah that the books of the Old Testament spoke about. It also called for monotheism, fought the Trinity and those who called for it, denied the divinity of Christ, and considered him a mere human messenger. It also had its own Bible written in the Aramaic language, which was rejected and considered one of the illegal and forbidden Bibles. This sect became extinct in the late fourth and beginning of the fifth centuries AD.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

قسم : الشريعة

السنة الجامعية 2023/ 2024

إذن بإيداع مذكرة التخرج- ماستر - بعد التصحيح

نحن الأستاذ(ة):.....بوبيكر منانخ.....

الدرجة العلمية :.....أستاذ مساعد أ.....

المشرف (ة)على مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر المسومة بعنوان:.....المسجد ودوره.....

.....الأدبي بين مناد يوسف وآرائهم.....

.....

و التي أعدها الطالب (ة):.....عوسي عمر.....رقم التسجيل :.....211433032339.....

و الطالب (ة):.....رقم التسجيل :.....

المسجل بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،ميدان :.....العلوم الإسلامية.....

تخصص:.....مقاصد الشريعة.....

و بعد مناقشة هذه المذكرة في مرحلتها النهائية و تصحيحها نؤكد على أن البحث قد استوفى الشروط العلمية و الأكاديمية، و بناء عليه نأذن للطالب (ة) بإيداع مذكرته قصد استلام الشهادة

اللجنة المقترحة :

الأستاذ(ة) الرئيس(ة):.....بتقاوي بوبكر.....

الأستاذ(ة) المناقش (ة):.....عزوني نور الدين.....

إمضاء الأستاذ(ة) المشرف(ة):.....بوبيكر منانخ.....

البويرة في :.....

الإدارة

جامعة البويرة 03
قسم الشريعة
كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett

نموذج التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث.

انا الممضي أسفله، السيد(ة)..عوسي عمر..الصفة: طالب، استاذ، باحث .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية: .....11136972.....والصادرة بتاريخ..2018/10/28.....

المسجل(ة) بكلية / معهد.....العلوم الاجتماعية.....قسم.....الشريعة.....

والمكلف(ة) بإنجاز اعمال بحث (مذكرة، التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: .....المسجون المحبوس حقوقه وكرامته وآدابهم.....

.....

تحت إشراف الأستاذ(ة): .....بن بيكي فاتح.....

أصرح بشرفي أنيألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ:.....2024/06/09.....توقيع المعني(ة).....

رأي هيئة مراقبة السرقة العلمية:

النسبة: %19.90

الامضاء:

جامعة البويرة
كلية العلوم الاجتماعية و
قسم الشريعة
رئيس القسم
شيخاوي بوبكر

Detectia Université BOUIRA

ID: 2e47e6-61454

Certificat d'analyse de la similarité textuelle

- Nom du document: المسيحيون الأبيونيون تاريخهم و آراؤهم pdf.pdf
- Soumis par: **CHIKHAOUI Boubakr**
- Faculté: -
- Date de soummission: **2024-06-10**

19.9%	40	86
Taux global de similarité	**Nombre de sources**	**Passages surlignés**
19.9% Similarité Forte **0.0%** Similarité Proche **0.0%** Exclu manuellement	**40** sources internet **0** sources Thèses-Algérie **0** sources dépôt privé	**13554** mots **78551** caractères

ℹ Ce document est un certificat et résumé d'analyse et de détection de similarité textuelle qui peut être utilisé pour l'établissement d'un rapport de plagiat. Il revient à l'examinateur, l'encadrant ou bien au comité déontologique de l'université ou de l'école d'émettre un avis quant au statut de plagiat du document analysé.

⊙ Consultez **l'arrêté N° 1082 du 27 Décembre 2020 fixant les règles relatives à la prévention et la lutte contre le plagiat** pour en savoir plus concernant ce qui est considéré comme étant un acte de plagiat, les procédures ainsi que les sanctions.

Taille minimale des passages: **15 mots.** Niveau de tolérance de la similarité: **Majeur**

Signature d'intégrité